

شرح كتاب (الإيمان الأوسط) لابن تيمية (٨) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد صباح الخير يا شباب فهذا هو الدرس الثامن من

قراءتنا لكتاب الإيمان الأوسط للإمام ابن تيمية رحمة الله - 00:00:17

وصلنا إلى صفحة أربعينية واثني عشر آآ وسيتكلم في هذه الصفحة عن آآ أحد أهم مقاصد هذا الكتاب وهو الفرق بين دلالة لفظ

التصديق ولفظ الإيمان وينقض فيها قول من زعم أن الإيمان هو مجرد تصديق القلب - 00:00:30

ويبيّن أن الإيمان يدخل فيه العمل قال رحمة الله فالإيمان الذي في القلب لا يكون إيماناً بمجرد ظن تصديق ليس معه عمل القلب

وموجبه من محبة الله ورسوله ونحو ذلك كما لا يكون إيماناً بمجرد ظن وهو - 00:00:52

بل لابد في أصل الإيمان من قول القلب وعمل القلب يعني الإمام رحمة الله هنا شباب يريد أن يبيّن خطأ من زعم أن الإيمان هو مجرد

تصديق القلب أو معرفة القلب - 00:01:14

وقال هذا لا يمكن أن يكون إيماناً صحيحاً بمجرد المعرفة أو دون العمل فالإنسان الذي عرف الحق لابد أن يحبه ولا بد أن يطلبه ولا بد

أن يعمل به. لا تكفيه مجرد المعرفة أو التصديق به - 00:01:29

أه طبعاً نحن فسرنا هذا في الدرس السابق ولكن افسره مرة أخرى. قال فالإيمان الذي في القلب يعني الإيمان الذي في القلب لا يكون

إيمانًا بمجرد ظن تصديق ليس معه عمل القلب - 00:01:47

يعني لا يكون إيماناً صحيحاً مقبولاً نافعاً بمجرد ظن تصدق يعني آآ طبعاً هو كلمة آآ ظن آآ كلمة ظن هذه ليست موجودة في بعض

النسخ والاقرب فيرأيي أنها آآ ليست صحيحة هنا - 00:02:02

وانما هي بمجرد تصديق ليس معه أه ليس معه عمل. يعني إنسان يصدق لكنه لا يعمل بمقتضى تصديقي هذا. يصدق مثلاً ان الشيطان

عدو له ثم هو يعبد الشيطان أو يطيعه. يصدق أن الله هو الذي خلقه ثم يعبد غيره. وهذا التصديق لا ينفع. إنما ينفع التصديق إذا عمل

الإنسان - 00:02:20

بموجبه ووجب التصديق هو ما ينتجه عنه وما يلزم عنه قال لا يكون إيماناً بمجرد تصدق ليس معه آآ عمل القلب. وقلنا أن عمل

القلب هي حركة القلب آآ بموجب العلم. مثلاً - 00:02:43

إذا علم الإنسان أن ربه تبارك وتعالى على كل شيء قادر لو علم أن ربه تبارك وتعالى آآ مثلاً آآ أخذ بناصية كل دابة فإنه يعظم توكله. إذا

علم أن الله يغفر ويرحم - 00:03:02

إنه يحب الله إذا علم أن الله آآ المتكبر الجبار الكبير الأكبر. فكل هذا يقتضي أن يخافه وإن يعظمه وهكذا. عمل القلب هو حركة القلب

بموجب آآ علم القلب مثلاً إذا علم آآ فضائل النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يزداد له حباً فلا بد أن يكون هناك عمل في القلب -

00:03:16

ناتجاً عن علم القلب. اللي هو تصدق القلب يعني قال لا يكون إيماناً بمجرد تصدق ليس معه آآ عمل القلب وموجبه. الموجب اللي هو

الناتج أو اللاثر وموجبه من محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك يعني وغير ذلك من اعمال القلب يعني - 00:03:42

مثل الرجاء والخوف والتوكّل والاستعانت وهكذا كما أنه يعني هذا آآ وأنه يقيس هذا على هذا. كما أنه لا يكون إيماناً بمجرد ظن وهو

يعني آآ مجرد الظن او الهوى لا يجعله ايمانا لان الايمان آآ لابد فيه من العلم ولا بد فيه من اليقين لا لا يصلح فيه الظن - 00:04:04
قال بل لا بد في اصل الايمان من قول القلب وعمل القلب يعني العلماء لما بيقولوا يا شباب ان الايمان قول وعمل. يقصدون بالقول آآ الخاص بالقلب يعني تصديق القلب وعلم القلب - 00:04:26

ويقصدون بالعمل عمل القلب وعمل اللسان والجوارح وهكذا قال وليس لفظه هنا بقى ايه سيدأ في الكلام عن آآ نقض آآ من زعم ان لفظ الايمان مطابق للفظ التصديق قال وليس لفظ الايمان مرادفا للفظ التصديق كما تظنه طائفة من الناس - 00:04:43
فإن التصديق يستعمل في كل خبر يعني هو الان يا شباب سيدأ في بيان ان لفظ الايمان آآ ليس مطابقا للفظ التصديق وان كان الايمان يتضمن التصديق يعني الايمان هو آآ أعلى من التصديق - 00:05:06

وليس آآ وليس مطابقا له. فيه فرق يا شباب بين المطابقة وبين المعنى فهو الان يريد ان يتكلم عن لفظ الايمان في لسان العرب وعن لفظ الايمان في شريعة الاسلام - 00:05:23

وهو ينقض بذلك قول كثير من الفرق والمفسرين يعني حتى بعض المفسرين مثلًا يقولون وما انت بمؤمن لنا يعني وما انت بمصدق لنا آآ ويفسرون مثلًا آمنا كل آمن بالله يعني صدق بالله وهذا ليس صحيحا - 00:05:37

فتفسير الايمان بالتصديق اه فقط اه هذا ليس صحيحا لكن الايمان هو تصديق وزيادة هو تصديق وعمل بموجب هذا التصديق ليس مجرد ان يصدق الانسان بوجود وحش مثلًا يهجم عليه هذا يكفي - 00:05:53

وانما الايمان بان يتحرك آآ ويتفاعل مع هذا العلم الذي عنده واضح وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله. قال وليس لفظ الايمان مرادفا للفظ التصديق كما تظنه طائفة من الناس - 00:06:11

يبقى احنا نكتب من مقاصد هذا الكتاب بيان ان لفظ التصديق ليس مرادفا. والمرادف شاب هو المطابق يعني قد يدخل في معنى الايمان التصديق لكنه ليس مطابقا له آآ قال فان التصديق يستعمل في كل خبر فيقال لمن اخبر بالامور المشهودة آآ مثل قوله آآ الواحد - 00:06:26

نصف الاثنين والسماء فوق الارض آآ مجيئا يعني نجيبيه صدق وصدقنا بذلك. ولا يقال امنا لك ولا امنا بهذا حتى يكون المخبر المخبر به نشكها كده يا شباب المخبر به من الامور الغائبة. فيقال للمخبر امنا له - 00:06:50

الذى اخبرنا يعني وللمخبر به امنا به كما قال اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين آآ خلينا نشرح هذا يا شباب شوفوا يا شباب الايمان الايمان معناه انك تخبر بخبر غائب عنك - 00:07:11

فتصدق بهذا الخبر فتصدق بهذا الخبر بناء على ائتمانك لمن اخبرك اعيدها مرة اخرى. الايمان هو ان تأتمن مخبر مخبرك يعني في شخص اخبرك بشيء فانت اذا صدقت بهذا الشيء وعملت بموجبه بناء على كلامه يبقى انت امنت له - 00:07:30
تمام؟ خلينا نشرح هذا من خلال آآ لفظ الايمان في القرآن الله سبحانه وتعالى قال مثلًا آآ عن اخوة يوسف انهم قالوا لابيهم آآ ما لك لا تأتمننا على يوسف - 00:07:56

تأملنا يعني ايه؟ يعني انت لا تأتمنون ان نغيب بيوسف عنك يعني لو انت لعبنا مع يوسف مثلًا بحضورك فانت ليس عندك مشكلة ولكن اذا ذهبنا بيوسف بعيدا عنك فانك لا تأتمننا. يعني نحن لسنا ماؤمنين لديك لسنا امناء بالنسبة لك على يوسف - 00:08:12

يبقى هذا يقال اذا غاب عنك يقال في الامور غير المشهودة فلذلك هم قالوا وما انت بمؤمن لنا لماذا يا شباب؟ لأنهم اخبروه عن خبر لم يشهده هو فهو لا يأتي لا ياتمنهم على خبر لا ياتمنهم على خبر يعني لا يصدق بخبر غاب عنه بناء على قول هؤلاء - 00:08:33

كما قال المؤمنون للمنافقين الذين قالوا ان بيotta عورة وقالوا ان احنا آآ يعني لم نشهد هذه الغزوة آآ لأن كان عندنا يعني زي ما احنا بنقول في مصر كان عندنا ظروف او مشكلات. فلذلك نحن لم نحضر هذه الغزوة. فالله سبحانه وتعالى - 00:08:58

قال في بيان حال هؤلاء يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم. قل لا تعذرولنا نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم يعني لن نؤمن لكم يعني لن تأتمنكم على هذا الخبر انتم اخترتمونا بشيء لم نشهد له - 00:09:21

وكنا قبل ذلك نأتمنكم عليه. لكن اليوم لن نؤمن لكم. يعني ايه؟ لن نقر لكم بهذا لماذا؟ قد نبأنا الله من اخباركم. يعني الله سبحانه

وتعالى اطلعنا على اخباركم وقد وقد كانت غانية عنا. يعني كنا قبل ذلك - 00:09:42

ذلك نأتمنكم لكن الله سبحانه وتعالى اطلعنا على كذبكم. فلذلك آآلن نأتمنكم اه فهذا الشباب هو معنى الایمان هو ان تخبر بشيء غائب عنك ليس مشهودا وآآتصدق بهذا الشيء وتقر به وتعلم بمقتضاه. بناء على ائتمانك لمن اخبرك. خليني اضربها بمثال - 00:10:02 آآيعني في الحياة تصور ان جارك الذي آآتأتمنه وتقر له اخبارك بان مثلا آآفيه لص آآيعني هو رأي لص يحوم بين بيتك في الليل مثلا فانت لم ترى هذا اللص - 00:10:27

فلو انك آآصدقته في خبره وعملت بمقتضى هذا فاخذت بالاحتياط وجلست مثلا في في البلكونة او بقيت ترقب البيت يبقى انت عملت بمقتضى هذا الخبر الذي غاب عنك بناء على خبر جارك هذا فانت تؤمن له او تؤمن به - 00:10:47 يعني ايه تؤمن له ؟ يعني انت تأتمنه على هذا الخبر؟ الدليل انك اقررت بالخبر وعملت بمقتضاه او مثلا في شخص جارك قال لك ده والله النهاردة آآاللحمة في السوق بقت مثلا بخمسة جنيهه مثلا - 00:11:08

فانت بناء على خبر هذا ذهبت الى السوق هذا شيء غائب عنك فانت اقررت بهذا الشيء وتحركت بناء عليه فهذا يؤكد انك تأتمن هذا الذي اخبرك مما يؤكد الشباب ان الایمان يخص - 00:11:24

آآالامور آآغير المشهودة اه مثلا الله سبحانه وتعالى قال فلما رأوا بأسنا بيتكلم عن الكفار قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ربنا سبحانه وتعالى قال فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. يعني هذا ليس ايمانا آآان يؤمن الانسان بوجود الجنة والنار بعد - 00:11:42

بعد رؤية الجنة والنار هذا ليس ايمانا. انما الایمان ان يأتمن ذلك النبي الذي اخبره بالجنة والنار بناء على خبره. فهذا هو الایمان النافع. اما اذا رأيت بنفسك الجنة والنار. فهل هذا يعد ايمانا؟ لا هذا خبر معاين انت شاهدته بعينك. لم تعتمد فيه على النبي وانما اعتمدت فيه على عينك - 00:12:09

واضح يا شباب؟ مثلا ابو سيدنا ابراهيم عليه السلام ابو سيدنا ابراهيم قال اليوم لا اعصيك يعني يوم القيمة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يلقى ابراهيم ابا ازر - 00:12:34

وان هازارد سيقول له آآاليوم لا اعصيك فلم ينفعه ايمانه هذا لماذا؟ لانه صدق بالبعث برؤية يوم القيمة بالمشاهدة. هذا لا ينفعه وكذلك فرعون لما قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. ربنا قال عصيت قبل - 00:12:48 لا هذا الایمان لا ينفع. لانه عاين الموت واضح يا شباب؟ فهذا يؤكد ان الایمان فيه آآحلقة بينك وبين الخبر. وهي و هي ذلك الذي اخبرك؟ مثلا ابو بكر الصديق يا شباب هل ابو بكر الصديق شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسراء - 00:13:12 لأنم يشهد معه وبالنسبة لابي بكر هذا خبر غائب فلما اخبروه آآبهذا الخبر قال ان كان قالها يعني لو هو نطق بذلك فانا اصدقه فقد صدق يعني لماذا؟ لاني اتنمنه على هذه الاخبار - 00:13:35

وانا اتنمنه في انه رسول الله فكيف اكذبه في في هذا الخبر وبالتالي يا شباب هذا آآيعني فرق مهم جدا بين لفظ الایمان ولفظ التصديق قال ابن تيمية فان التصديق يستعمل في كل خبر. كل خبر يمكن ان تطلق فيه التصديق سواء كان غائبا او مشهودا - 00:13:56

لكن الایمان فيه فيه ائتمان من اخبرك. فيه ائتمان من اخبرك وبالتالي آآهذا يخص الاخبار آآالغائية طيب قال فان التصديق يستعمل في كل خبر فيقال لمن اخبر بالامور المشهودة آآمثل قوله الواحد نصف الاثنين والسماء فوق آآلارض مجيما صدقة - 00:14:16 نقول لو صدقت او صدقنا بك بذلك ولا يقال امن لك ولا امنا بهذا. حتى يكون المخبر به من الامور الغائية لماذا الشباب حتى يكون اعتمادك في في تصديق الخبر على من اخبرك وليس على مشاهدتك - 00:14:43

والا انت لو لو انت مثلا واحد قال يعني واحد كشخص مثلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لن اؤمن لك آآحتى آآاري الجنة والنار بعيني - 00:15:01

ما هو كده خلاص هو كده لمن يؤمن به. ده معناها كده العكس. معناه انه لا يؤمن به اصلا لانه علق ايمانه على رؤية الشيء فهذا ليس

ايمانا. الايمان معناه اني الواسطة بينك وبين ذلك الخبر - 00:15:16

فلو مثلا انا اخبرتك بشيء فقلت لي لا انا لن اؤمن لك حتى ارى ذلك الشيء. هذا ليس ايمانا اصلا. لانك لو رأيت هذا الشيء فانت تصدق به لانك رأيته بعينك - 00:15:31

انت لم تعتمد على خبri فيما انك لم تعتمد على خبri فانت لا تؤمنونi. لانك توقفت في قبول الخبر على رؤيته هو. فاذا انا لست بينك وبين الخبر ارجو ان يكون ذلك واضحا يا شباب. انا اطلت فيه قليلا لتفهموا هذا المعنى الدقيق. وتفهموا ان الذين فسروا -

00:15:44

آآ قول اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا يعني بمصدق ان هذا تقصير في التفسير وانما الاعلى من ذلك والاضبط ان تقول وما انت بمقر لنا ومصدق لنا لماذا؟ لانهم اخبروه بشيء غائب عنه. يعني كأنها فيها معنى الائتمان. نحن لسنا امناء عندك في مثل هذه -

00:16:05

الاخبار طيب قال كما قال اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا؟ يعني قالوا لابيهم يعقوب عليه السلام انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي بمقر لنا وصدق لانهم اخبروه عن غائب - 00:16:26

حد بيقول ان البث لا يفتح عنده الاستاذ فتحي لا ادرى ما السبب يا استاذ فتحي يعني انا لست خبيرا في وسائل التواصل او الاشياء هذه لا ادرى لماذا لا يفتح عندك البث - 00:16:48

آآ قال ومنه قوله قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون وآآ قوله يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين نفس الكلام يا شباب يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين هي مطابقة لهذا المعنى اه يعني يؤمن للمؤمنين يعني يأتمنهم لان اساسا المناافقون - 00:17:02

او الذين في قلوبهم مرض قالوا آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن. ويقصدون بذلك انه يصدق ما يقال له فربنا سبحانه وتعالى قال قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. يعني يأتمن المؤمنين على ما اخبروه - 00:17:25

به يعني الله سبحانه وتعالى بين ان هذا مما يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم على عكس ما يفعله المناافقون وضعفاء الايمان. ان هم قالوا أه هو بيصدق اي احد - 00:17:45

اخبروا فربنا قال هو ياتمن المؤمن لان المؤمن عنده مصدق واضح فيا تمن المؤمنين يعني على ما اخبروه به وقوله تعالى انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون وقوله تعالى آآ وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. طبعا هذا قول سيدنا موسى عليه السلام. آآ قال سبحانه وتعالى فما امن لموسى الا ذريته - 00:17:57

قومي اي اقر له اه يعني ابن تيمية هنا ذكر لك اكثر من مثال على ان الايمان يخص الاخبار الغافلة يعني ان لفظ الايمان حينما يطلق لابد انه يطلق على لابد انه يطلق على خبر غائب - 00:18:23

لا يطلق على الامور المشاهدة فمثلا لا يأتي لك شخص مثلا فيقول انا بجواري شجرة او انا امام البحر وانت تراه وهو امام البحر فتقول له انا امنت لك ليه؟ لان - 00:18:42

كلمة امنت لك فيها معنى ابني صدقت بهذا الخبر بناء على خبرك على مشاهدة وعاينتي او سمعي او حسي او نحو ذلك قال وذلك ان لفظ الايمان يفارق التصديق لفظا ومعنى - 00:18:54

فانه ايضا يقال صدقته فيتعذر بنفسه الى المصدق ولا يقال امنته الا اه من الامان الذي اه هو ضد الاخافة اللي هو امنته يعني بل يقال امنت له اذا صاغ ان يقال ما انت بمصدق لفلان - 00:19:14

كما يقال هل انت مصدق له اه لان الفعل المتعدي بنفسه اذا قدم مفعوله عليه او كان العامل اسم فاعل ونحوه. مما اه يضعف عن الفعل فقد يعودونه باللام تقوية له كما يقال. آآ عرفت هذا وانا به عارف وضررت هذا وانا له ضارب - 00:19:34

وسمعت هذا ورأيته وانا له سمع اه وراء انس له سمع وراء. راء اسم فاعل من رأى كذلك يقال صدقته وانا له مصدق ولا يقال صدقته له به وهذا خلاف امن فانه لا يقال اذا اردت التصديق امنت. يعني يقول ايه؟ ان التصديق بيتكلم هنا عن فرق في في

اللغة - 00:19:56

مثلاً أنا أقول صدقته تمام كده؟ لكن أقول أمنت لألابد ان أكون أمنت هذا متعلق بشيء خارج عنه. فمثلاً أمنت به أمنت له فما قلتشر لا أقول أمنتنه. لكن أقول صدقته. فهو يتكلم هنا عن فرق حتى في اللغة او في استعمال اللغة - [00:20:26](#)

هنا شباب ابن تيمية لا ينكر عشان نفهم الضبط. ابن تيمية لا ينكر ان يكون من معاني الايمان او من مقتضيات الايمان التصديق. وإنما ينكر المطابقة بين الايمان والتصديق فهمنا كده يا شباب - [00:20:47](#)

طيب قال فإنه لا يقال اذا اردت التصديق أمنتنه. كما يقال اقررت له ومنه قوله أمنت له كما يقال اقررت له فهذا فرق في اللفظ. يبقى هو يفرق هنا في اللفظ يعني ليس هناك مطابقة في الاستعمال بين كلمة - [00:21:04](#)

أمنت وكلمة صدق الفرق الثاني ما تقدم من ان الايمان لا يستعمل في جميع الاخبار. بل في الاخبار عن الامور الغائبة. ونحوها مما يدخلها الريب يعني ايه يدخلها الريب؟ يعني هي مجال للشك يا شباب - [00:21:20](#)

يعني الامور التي هي مجال للريب او الشك لست قاطعاً بها او ليس عندك حجة عليها ثم مع ذلك انت أمنت بها فانما تؤمن بها بناء على ان هذا الشخص الذي اخبرك بها امين وثقة. عارفين يا شباب رواة الاحاديث - [00:21:37](#)

لماذا يوصف الراوي بأنه ثقة امين ثبت حجة ما معنى ذلك؟ معناها انك اعتمدت في تصديق هذا الحديث على فلذك الرجل لأنك لم تشهد من حدثه به ولم تشهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقوله. يعني اضرب اضرب لك مثلاً - [00:21:58](#)

احنا مثلاً عندنا حديث آآيرويه مثلاً اه مسلم عن يحيى ابن يحيى عن ما لك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ونحن صدقنا بهذا الحديث. يعني قبلناه واعتمدنا عليه - [00:22:20](#)

فالسؤال هل هذا الحديث نحنرأينا آآ مثلاً خلينا نتكلم عن مسلم هل مسلم رأى آآ يحيى ابن يحيى وهو يسمع من مالك لأن طيب هل يحيى رأى مالك وهو يسمع من نافع؟ لأن وهكذا - [00:22:37](#)

ومع ذلك نحن قبلنا هذا الخبر اعتماداً على امانة وصدق وضبط هذا الناقل واضح يا شباب؟ فهذا يدخله معنى الاقرار. يدخله معنى التصديق. يدخله معنى الامانة والاتئمان فيما اتنا اقررنا بصحة هذا الخبر مع اتنا لم نره - [00:22:54](#)

فهذا يؤكّد اتنا نأتمن من اخربنا بهذا الخبر. والا لو كنا نحن شاهدنا المخبر بنفسه. وبالتالي هذا يعني شاهدنا المخبر اقصد اللي هو صاحب الخبر الاصلّي او نحن لو شاهدنا الحدث بنفسه فخلاص نحن آآ اقررنا بهذا الحدث بناء على اتنا رأينا - [00:23:17](#)

لو ان شخصاً مثلاً ما حدثك بأمر حدث في بلد معينة تمام فانت بين امرين اما ان تكون قد شاهدت معه هذا الحدث فانت حينئذ تصدق بهذا الحديث ليس اعتماداً على ذلك الشخص. وإنما انت رأيته بنفسك - [00:23:38](#)

تمام؟ لكن لو انك لم تحضر هذا المشهد ومع ذلك اقررت بهذا المشهد وصدقت به فهذا يكونك من اخربك؟ واضح يا شباب قال الفرق الثاني ما تقدم من ان الايمان لا يستعمل في جميع الاخبار. بل في بل في الاخبار عن الامور الغائبة ونحوها مما - [00:23:58](#)

ما يدخلها الريب فإذا اقر بها المستمع قيل امن بخلاف لفظ التصديق فإنه عام لجميع الاخبار. واما المعنى فان الايمان مأخوذه يعني هذا فرق اخر في المعنى يعني هذا اللفظ في الاخبار الاخبار آآ لا يقال الايمان الا في الاخبار الایه؟ في الاخبار الغائبة - [00:24:21](#)

فهذا معناه انك تؤمن به وتسلم له وتقرره. اضرب لكم مثال يا شباب ان شاء الله يوضح لكم الفكرة اكتر آآ بمثال واقعي من السنة النبوية النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع اصحابه فحدثهم ان آآ رجلاً كان يسوق بقرة فضرب هذه البقرة فالتفتت اليه وكلمه - [00:24:44](#)

لم قالت له لم نخلق لهذا. الحديث فالنبي صلى الله عليه وسلم لما حدثهم بهذا الخبر هل هم شاهدوا هذا الخبر؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم نفسه شاهد هذا الخبر واضح - [00:25:06](#)

من هذا الحديث انه لم يشاهد وكان هذا المجلس ليس فيه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعقيباً على هذا الخبر قال فانا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. قال الصحابي الراوي وما هما ثم؟ يعني لم يكن ابو بكر وعمر موجودين - [00:25:19](#)

في هذا المجلس. تمام طيب ما معنى هذا الحديث؟ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم امن بذلك لأن الوحي هو الذي اخبره واضح

كده او ان الله هو الذي اعلمه فلانه يؤمن بالله ويؤمن بالله - 00:25:39

ولان ابا بكر وعمر آآ يؤمنان برسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم صدقوا هذا الخبر مع كونهم لم يشاهدوه. واضح يا شباب فهذا مثال واضح على ان الایمان آآ يكون في الاخبار الغائبة - 00:25:56

طيب قال كما ان لفظ الاقرار اه واما المعنى فان الایمان مأخذ من الامن الذي هو الطمأنينة يعني الطمأنينة الطمأنينة التسليم الائتمان. انك يعني تطمئن لهذا. تطمئن من جهة هذا وبالتالي تصدق ما يأتيك من جهة من الاخبار - 00:26:15

آآ قال كما ان لفظ الاقرار مأخذ من قارة يقر وهو قريب من امن يأمن. لكن الصادق يطمئن الى خبره الكاذب بخلاف ذلك. كما يقال للصدق طمأنينة. والكذب ريبة. فالمؤمن داخل في الامن - 00:26:38

كما ان المقر داخل في القرار ولفظ الاقرار يتضمن الالتزام ثم انه يكون على وجهين. يعني لفظ الاقرار يا شباب هل معنى الاقرار يا شباب هو مجرد التصديق يعني انا لما اجي يعني اخبرك بشيء وانت تقرني به. هل المراد فقط ان تصدق لخبري ام تعمل بمقتضى هذا الخبر - 00:26:59

تصور مثلا ان في شخص آآ تخاصم هو وشخص اخر في قطعة ارض يعني شخص كان يسكن في ارض ثم رفع عليه شخص دعوة
بان هذه الارض لي وليست لك - 00:27:24

فذهبوا الى القاضي والقاضي حكم لايء؟ للشخص الذي ليس مقينا في الارض. فاخبر ان هذا الرجل المقيم في الارض يعني قيامه في الارض ليس صحيحا ان هذا الرجل غصب هذه الارض - 00:27:39

وبعد كده القاضي اثبت ان الارض ليست لفلان هذا وانما هي لصاحب الدعوة فاقررتين اقرروا. هل بقى معنى الاقرار ان هو بيقى في الارض التي اغتصبها لأن الاقرار معناه ان تعمل بمقتضى هذا الاقرار - 00:27:53

فيترك الارض لصاحبها فليس الاقرار هو مجرد ان تقر يعني ان تصدق. لأن المقصود بالاقرار ان تعمل بمقتضى هذا الاقرار انا قلت لك هذا الهاتف الذي في يدك هو لي وليس لك - 00:28:11

وآآ انت وجدته في مكان كذا وكذا فانت قلت نعم هذا فعلا انا وجدته في كذا كذا. فانت تقر لي هل يتم هذا الاقرار وانت تبقي
الهاتف في يدك - 00:28:27

وتحتفظ به لا انما الاقرار معناه ان تعمل بمقتضى هذا الذي اقررت به قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال
فاشهدوا انا معكم من الشاهدين. فالاقرار معناه ان انك يعني يعني - 00:28:40

القرار فيه معنيان هو والایمان. الاقرار والایمان فيهم معنيان. المعنى الاول انك مصدق ده هذا هو المرحلة الاولى. والمعنى الثاني ان
هذا التصديق له الزام مات وله واجبات عليك فمن آآ زعم انه مؤمن ومع ذلك لم يتفاعل مع هذا الذي امن به فهذا ليس مؤمنا -
00:28:58

يعني تصور شخص مثلا يقول انا اؤمن ان هناك ان الرسول آآ محمد بن عبد الله هو رسول لجميع العالمين وهو حق ولكن مع ذلك انا
لن ادخل في دين الاسلام. فهل هذا يعد ايمانا؟ لا هذا ليس ايمانا - 00:29:20

هذا ليس ايمانا وانما الایمان له مقتضيات وله لوازم واضح يا شباب قال ولفظ الاقرار يتضمن الالتزام ثم انه يكون على وجهين.
احدهما الاخبار وهو من هذا الوجه كلفظ التصديق والشهادة ونحوهما وهذا معنى الاقرار الذي يذكره الفقهاء في كتاب الاقرار. شفت
ابن تيمية يقول لك ان الاقرار فيه معنيان - 00:29:36

الاعتراف والتصديق يبقى انا اشهد يعني مثلا انسان يقول انت تقر بذلك انا اقر بذلك هذا هو الطرف الاول. وهذا هو الذي يذكره
الفقهاء في كتاب يعني في باب من ابواب الفقه - 00:30:00

اسمه كتاب الاقرار. يعني ان يشهد الانسان بشيء او يشهد على نفسه او يقر او يعترف حد كاتب الاقرار هو كانه قصد الاعتراف يعني.
ومن وجوب الاقرار المضي بما اقررت. نعم لهذا كلام صحيح. يعني - 00:30:14

الاقرار فيه طرفان. الطرف الاول التصديق والشهادة والطرف الثاني العمل بموجب هذه الشهادة تمام كده او الالتزام بما في هذه

الشهادة آآ طيب قال احدهما الاخبار وهو من هذا الوجه كلفظ التصديق والشهادة ونحوهما. وهذا معنى الاقرار الذي يذكره الفقهاء في كتاب الاقرار. كتاب الاقرار هذا - 00:30:32

فليس كتاب مكتوب يا شباب يعني زي مسلا كتاب منهاج السنة او كتاب آآ صحيح البخاري. أ كتاب الاقرار يعني الباب الفقهي الذي يذكره علماء السنة في كتب الحديث او يذكره الفقهاء. هذا يعني باب فقهى وليس كتابا مصنفا يعني - 00:30:57
قال والثاني يعني المعنى الثاني في الاقرار انشاء الالتزام كما في قوله تعالى. قال أقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا معكم من الشاهدين وليس هو هنا بمعنى الخبر المجرد فانه سبحانه قال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاء - 00:31:14

رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرن. قال اقررتكم وأخذتم على ذلكم اصرى فهذا التزام للايمان والنصر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك لفظ الايمان فيه اخبار هو سيدخل ايضا في آآ ان الايمان كذلك بمعنى الاقرار. يعني يا شباب - 00:31:34
ابن تيمية هنا يريد ان يقول في لفظ الاقرار طرفان. الطرف الاول شهادة واعتراف. والطرف الثاني التزام بمقتضى ذلك. يعني اضرب مثلا يا شباب لما هرق شهد من خلال كلامه مع ابي سفيان ان محمد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا - 00:31:56
هذا هو الاقرار. هذا هو الطرف الاول في الاقرار لكنه مع ذلك لم يدخل في دينه فاذا هل هذا الاقرار تام؟ لا هذا الاقرار هو مجرد تصديق لكنه ليس ايمانا نافعا - 00:32:18

لانه لو كان ايمانا نافعا تاما لجعله يعمل بموجب هذا ووجب انه صدق ان محمد هو الرسول الحق الذي بشر به آآ عيسى وبشر به كلنبي يعني من الانبياء - 00:32:33

فلابد انه كان سيدخل في دينه. وكذلك اليهود. لما رينا قال يعرفون ابناءهم فهل هؤلاء امنوا به ايمانا صحيحا؟ لا. مع انهم كانوا يعرفون انه رسول الله ولكن صدهم عن اتباعه الحسد والكفر - 00:32:48

وغير ذلك من المعاني القلبية قال وكذلك لفظ الايمان فيه اخبار وانشاء والتزام بخلاف لفظ التصديق المجرد واضح يا شباب؟ يعني لما انسان مثلا الله سبحانه وتعالى يقول ان الشيطان لكم عدو - 00:33:06

تمام هذا هو يعني الطرف الاول ان رينا اخبرك بأنه عدو لك لما قال الله سبحانه وتعالى فاتخذوه عدوا فهذا هو معنى الاقرار والايمان. انك عملت بموجب هذا. لما انسان يصدق بوجود الجنة والنار ولا يعمل لها. فهل ينفعه تصديقه؟ لا ينفعه - 00:33:23

قال وكذلك لفظ الايمان فيه اخبار وانشاء والتزام بخلاف لفظ التصديق المجرد فمن اخبر آآ الرجل بخبر لا يتضمن طمأنينة الى المخبر لا يقال فيه امن له. بخلاف الخبر الذي يتضمن طمأنينة - 00:33:47

آآ طمأنينة الى المخبر. والمخبر والمخبر قد يتضمن خبره طاعة المستمع له وقد لا يتضمن الا مجرد الطمأنينة الى صدقه. فاذا تضمن طاعة المستمع لم يكن مؤمنا بالمخبر بالمخبر الا بالتزام طاعته مع تصديقه. بل قد استعمل لفظ الكفر. خلينا نقف هنا يا شباب ونشرح هذه الفقرة - 00:34:04

الذى يخبرك به المخبر يعني في شخص سيخبرك بخبر. هذا الخبر على نوعين اما ان يكون خبرا يقتضي عملا واما ان يكون خبرا يقتضي طمأنينة انك اطمأننت يعني انك اقررت به - 00:34:31

واضح كده؟ تصور مثلا يا شباب خلينا نضربها بامثلة اه من من القرآن والسنة النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان اخبر الناس ان آآ بالبعث بالجزاء يوم القيمة. واحبرهم كذلك بقصة - 00:34:47

مثلا القصص السابقة قصة نوح وهود وصالح وشعيب كل هذه القصص تمام وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بماور هذه الامور تقتضي اشياء عملية فاخبرهم انه رسول الله فهذا يقتضي آآ طاعته واتباع امره ويقتضي آآ توقيره وهكذا ونصرته - 00:35:06

فاذا الشخص الذي استمع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمأن قلبه ولم يرتب في خبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا آآ هو الشهادة او الايمان بالنوع الاول من الاخبار. ان هو امن له بمعنى انه اطمأن قلبه لخبره - 00:35:33

طيب الطرف الآخر من الاخبار فيه التزام وفيه عمل فابن تيمية هنا يريد ان يقول ان الاخبار التي تأتيك من جهة شخص ما اما ان تكون تقتضي ان تطمئن وخلاص او تقتضي ان تطمئن لخبره وان تعمل بمقتضياته - 00:35:53

فإذا أخبرك النبي صلى الله عليه وسلم بالنار ثم أخبرك بالاعمال التي تكون سببا في النار. وأخبرك بالاعمال التي تنجيك من النار فهذا يوجب عليك أن بهذا والا مثلا شباب الخوف - 00:36:13

الخوف مثلاً الخوف النافع هل ابليس الله سبحانه وتعالى ذكر انه يخاف؟ قال الشيطان اني اخاف الله رب العالمين وآآ قال في الاية
الاخري اني اخاف الله في في سورة الحشر - 00:36:27

لما آتى كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله. لكن هذا الخوف يا شباب هل هو خوف نافع؟ لا ليس خوف خوفا نافعا بل الشيطان يبكي كما في الصحيح - 00:36:42

ان ابن ادم اذا قرأ آية السجدة وسجد آة اعتزل الشيطان يبكي. يعني الشيطان بيقول يا ويله! يعني الشيطان بيقول عن نفسي س، او، الحديث لم يرض، ان يقروا، يا ويلته، يعني - 00:36:56

فالشيطان يعني بيقول يا وليلي لماذا؟ يقول امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامررت بالسجود فابيتك فلي النار فهل هذا البكاء وهذا الخوف حمله على الله ما: بعما يامه؟ فأنتا يا شباب العلم النافع اه - 00:37:08

تصديق نافع او الایمان النافع او الاقرار النافع هو الذي يعمل به. اما مجرد المعرفة او مجرد العلم بصدق الخبر دون العمل به فهذا كان علماً كاـ الكـفـارـ كـانـهـ هـكـذاـ 00:37:27

قال الله سبحانه وتعالى وكانوا مستبصرين. وجحدوا بها واستيقنوا انفسهم ظلماً وعلوا. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. وقال موسى فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر. يعني انت مبصر بهذا تعرف هذا وهو بين لك وتعرف ان هذه - 00:37:45

من عند الله الجراد والضفادع والدم. كل هذه تعرف أنها من عند الله ولكنك يعني تستكبر عن الإيمان طيب يبقى هذا المعنى في الأخبار أنها منها ما يطمئن له القلب. ومنها ما آآيتفاعل معه العبد ويلتزمه - 00:38:05

ويعمل به قال آآ قال فإذا تضمن طاعة المستمع لم يكن مؤمناً للمخبر الا بالتزام طاعته مع تصديقه. الاثنين مع بعض. بل قد استعمل لفظ الكفر المقابل للإيمان في نفس الامتناع عن الطاعة والانقياد - 00:38:27

فقياس ذلك أن يستعمل لفظ اليمان كما استعمل لفظ التزام الطاعة والانقياد. فان الله امر ابليس بالسجود ادم فابي واستكبر وكان من الكافرين. يعني ايه يا شباب - 00:38:46

هنا ابن تيمية يريد ان يتكلم عن معنى الايمان من خلال معنى الكفر. كيف هذا ابن تيمية يريد ان يقول ان لفظ الايمان في لسان العرب او وفي شريعة الاسلام وشريعة الاسلام جاءت بلسان العرب. ولكن الفرق ان شريعة الاسلام علمتنا ما الذي نؤمن به. يعني لفظ الايمان يا شباب في لسانه - 00:39:00

العرب لفظ معروف لكن لفظ الایمان في الاسلام نحن نحتاج ان نعرفه من جهة النبي صلى الله عليه وسلم. سواء بما اوحى اليه في القرآن او في السنة لفظ الایمان هو معروف لكن هذا الایمان بماذا؟ مثلا عندنا ايمان بالطاغوت - 00:39:20

ایمان بالجنت ایمان بالله ایمان بالرسل. فالایمان والکفر لا يمدحان الا بالمتعلق به. فمثلا انا اؤمن بالله واکفر بالطاغوت غیری يؤمن بالطاغوت ويکفر بالله فالایمان والکفر لا بد ان يكون له متعلق يَا شباب. فنحن هنا نتكلّم عن معنى الایمان بشكل عام - 00:39:39

الإيمان في الإسلام اليمان في الإسلام بين انه ليس مجرد تصديق القلب ولا معرفة القلب. بل هو التزام وآقرار وعمل بموجب هذا الذي صدق به فابن تيمية يريد ان يثبت هذا فكيف يثبته؟ سببته من جهة ان الله اطلق الكفر - 00:40:00

على من اثبت لهم المعرفة يعني رينا اثبت لهم المعرفة والتصديق واليقين وال بصيرة بهذا الامر الذي آنكروه ومع ذلك حكم عليهم بالكفر او ان الله امرهم يام فلم يطعووا هذا الامر فحكم عليهم بالكفر - 00:40:23

فإذا كان الامتناع عن الفعل سمي كفراً وبالتالي امتحال الفعل يسمى ايماناً. فنضرب مثالاً يا شباب. هل ابليس الله سبحانه وتعالى

اخبره بخبر فانكره يعني في سياق قصة ادم - 00:40:45

في سياق قصة ادم. الله سبحانه وتعالى قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. يعني ابليس لم يسجد فاذا ابليس امر او اخبر امر لكته لم يمثل هذا الامر ولم يعمل به ولم يطعه - 00:41:03

فماذا آآ يعني ماذا اطلق عليه الله سبحانه وتعالى قال فابي واستكبر وكان من الكافرين. يبقى ربنا سبحانه وتعالى هنا فيها دلالتان مهمتان. الاولى ان الله حكم عليه بالكفر. لانه - 00:41:22

امتنع عن الطاعة والامر الثاني انه بين ان الكفر قد يكون من جهة الاستكبار وليس من جهة التكذيب يعني لما ربنا سبحانه وتعالى يقول عن فرعون وقومه جحدوا بها واستيقنها انفسهم - 00:41:38

قد جحدوا بها لماذا؟ ما دام هم مستيقنون بها قال ظلما وعلوا. يعني بسبب ظلمهم واستكبارهم ابوا ان يؤمنوا قالوا انؤمن بشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون يعني احنا هذا استكبار. مثلا قال قوم نوح انؤمن لك واتبعك الارذلون - 00:41:55

انسجد لما تأمننا؟ قول المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا المشكلة هنا ليست في تصديق خبر وانما آآ هو في اباء واستكبار واستعلاء او حبا للدنيا ممكنا انسان يكفر بسبب حبه للدنيا. ذلك بانه - 00:42:15

احب الحياة الدنيا على الاخرة. هرقل مثلا هرقل هذا. لماذا كفر؟ مع انه كان مصدقا بان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله. كفر لانه سبزول ملكه وبالتالي لها خشي على ملكه من الزوال بقي على ملته. فكان الجah عنده اعظم من الايمان - 00:42:31

اذا يا شباب محل البحث هنا ان الايمان ليس هو مجرد معرفة الحق. كما العلم يا شباب هو النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اللهم اني اعوذ بك من - 00:42:50

علم لا ينفع هذا يؤكده انه ليس كل علم نافعا. واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها. وكويس ان انا افتكرت هذا المعنى آآ حتى اذركم اليوم او الليلة ان شاء الله يعني يعني تقريراً الساعة الثامنة مساء فيه درس في آآ صفة على فيسبوك اسمها غراس - 00:43:00

العلوم الشرعية اه هذه المحاضرة ارجو انها ستكون نافعة جدا لطالب العلم. اه ساتكلم فيها عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين وصفهم الله سبحانه وتعالى قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:43:23

كان الله سبحانه وتعالى يميزهم عن المنافقين الذين استمعوا الى القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم واستمعوا الى آآ ما يقوله من الهدى والحق ومع ذلك لم ينتفعوا به - 00:43:39

فارجو ان هذا ان هذه المحاضرة ستكون نافعة ان شاء الله تكون الساعة الثامنة مساء بتوقيت مكة يبقى اذا يا شباب ابن تيمية هنا يريده ان يثبت ان الايمان آآ فيه معنى ازيد من مجرد التصديق والمعرفة وانما هو معنى الطاعة والتزام الطاعة - 00:43:52

اقرار وهكذا مما يؤكده ذلك الشباب ايضا رکزوا معي كده في هذا. الله سبحانه وتعالى قال فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى فكلمة فلا صدق ولا صلى تؤكده ان الايمان ليس مجرد تصديق. وانما فيه عمل بمقتضى هذا التصديق. لذلك قال فلا صدق - 00:44:09 لا صلى طيب في المقابل قال ولكن كذب وتولى. فهذا يؤكده ان الايمان فيه تصدق وفيه علم وفيه التزام وفيه اقرار وفيه عمل وفيه طاعة لذلك قال ولكن كذب وتولى فالكفر يكون اما بالتكذيب او بالتولي. التولي اللي هو الاعراض. عدم الالتزام - 00:44:34

قال وايضا هذا معنى جديد يعني يا شباب كلمة ايضا يعني هذا وجه آآ اخر ولو ايضا فلفظ التصديق انما يستعمل في جنس الاخبار وان آآ هو ان التصديق اخبار بصدق الخبر والتکذیب اخبار بکذب الخبر - 00:45:00

فقد يصدق الرجل فقد يصدق الرجل الكاذب تارة والصادق اخرى. فالتصديق والتکذیب نوعان من الخبر وهم خبر عن الخبر يعني ايه يا شباب؟ خلينا نشرح هذا قال وايضا يعني هذا وجه اخر في التفريق بين لفظ التصديق ولفظ الايمان من حيث اللغة - 00:45:20 قال وايضا فلفظ كل هذا شاب يتكلم عن معناه في اللغة والا فمعنى الشرعي طبعا في فرق كبير يعني المعنى الشرعي للایمان معروف ان هو لا يطابق معنى التصديق. هذا واضح جدا ان الايمان في الشرع عرفه النبي صلى الله عليه وسلم وادخل فيه الاعمال. وكذلك

قال ما كان الله ليضيع ايمانكم وفي تفسير العلماء الایمان هنا بمعنى الصلاة قال وايضا فلفظ التصديق انما يستعمل في جنس الاخبار في جنس الاخبار يعني كل الاخبار يا شباب - 00:46:02

وان التصديق اخبار بصدق المخبر. يبقى التصديق هذا فيه معنيان انك اخبرت بخبر وانك اذا صدقت بهذا الخبر فيبقى هنا عندنا خبران الخبر الذي صدقته به واخبارك ان هذا صادق. يبقى فيه خبرين هنا. تصور مثلا شخصا قال لي - 00:46:18

آآ ان مثلا البلد الفلاني حدث فيها مثلا آآ زلزال مثلا فانا صدق هذا الخبر. يبقى انا كده عندي امران اني صدق بالخبر واني حكمت بصدق هذا المخبر. يبقى في كده عندي خبرين. تمام كده يا شباب - 00:46:43

آآ قال والتکذیب اخبار بکذب المخبر. يبقى انت کذبت الخبر وحكمت بکذب هذا الذي آآ آآ اخبر اخبار به فقد آآ يصدق الرجل الكاذب تارة والصادق اخرى فالتصديق والتکذیب نوعان من الخبر وهمما خبر عن الخبر - 00:47:04

يعني انت تخبر عنه بأنه آآ صادق او کاذب فهذا خبر جديد قال فالحقائق الثابتة في نفسها التي قد تعلم بدون خبر لا يکاد يستعمل فيها لفظ التصديق والتکذیب ان لم يقدر مخبر عنها. يعني فيه اخبار يا شباب ثابتة في نفسها - 00:47:25

ليست متعلقة باشخاص. يعني حقائق يعني معلومات ثابتة معروفة. السما فوقنا والارض تحتنا وفي بحر وفي انهار وفي ناس وفي خلق هذه اشياء ثابتة في نفسها وانما يستعمل لفظ التصديق والتکذیب يا شباب في الاخبار التي تنقل اليها عبر مخبرين. يعني اشخاص اخبرونا او قنوات - 00:47:48

يخبرنا او صحف تخبرنا وهكذا خالف الحقائق الثابتة في نفسها التي قد تعلم بدون خبر طبعا لاحظ خلينا في الفقرة اللي قبلها عشان بعض الناس ممکن ما يفهمش الكلمة دي. قال فقد يصدق الرجل الكاذب تارة والصادق اخرى. يعني ممکن انت تحكم بصدق - 00:48:11

رجل وهو کاذب ويكون حكمك هذا خطأ وممکن آآ تحكم على الصادق كذلك بأنه صادق. يعني عايز يقول لك انك انت عندك هنا خبران الخبر الاصلی الذي اخبرت به والمخبر الذي اخبرك به - 00:48:31

وقال فالحقائق الثابتة في نفسها يعني اشياء ثابتة في نفسها لا تتوقف على الاخبار بها التي قد تعلم بدون خبر قد تعلم يعني هي انسان مثلا انت تخبره بان في شيء اسمه الارض والسماء والبحر والنهر والناس والخلق والحيوانات - 00:48:47

هذه اشياء ثابتة انت لا تحتاج فيها من يخبرك. لكن لو انسان اخبرك عن وجود حيوان مثلا له رأسان مثلا اه ده ده خبر انا لم اشاهده فانا فيها محتاج ان انا اتقصد عن هذا الخبر - 00:49:04

قال فالحقائق الثابتة في نفسها التي قد تعلم بدون خبر لا يکاد يستعمل فيها لفظ التصديق والتکذیب. ان لم يقدر مخبر عنها مخبر يعني شخص يخبرك بها يعني بخلاف الایمان والاقرار والانكار والجحود. ونحو ذلك فانه يتناول الحقائق والاخبار عن الحقائق ايضا - 00:49:18

يعني الامور يا شباب اللي هي اه لفظ الایمان او لفظ الاقرار هذا يستعمل في الاخبار التي آآ تأتيك من جهة من يخبرك بها هذه تتناول الحقائق والاخبار. وفيها کمان اطمئنان لمن يخبرك بها. فانت اذا اطمأننت لهذا الخبر فهذا لاعتمادك على - 00:49:37

اخبر اه فكانه يقول ان لفظ الایمان اوسع من لفظ الایمان؟ التصديق من هذه الجهة قال وايضا فالذوات فالذوات التي تحب تارة هذا وجه جديد يا شباب. فالذوات التي تحب تارة لو سمحت رکز معی بس في هذه الجملة لانها شوية - 00:50:00

بعض الناس لما كنت بشرح الكتاب هذا قبل ذلك اشكل عليهم هذا الموضوع. فانا اريد منك انك تركز بعد اذنك قال وايضا فالذوات التي تحب تارة وتبغض تارة وتتوالى تارة وتعد اخرى - 00:50:21

وتطوع تارة وتعصى اخرى. وينزل لها تارة ويستکبر عنها اخرى تختص هذه المعانی فيها بلفظ الایمان والکفر ونحو ذلك. يعني ايه يا شباب؟ رکز معی كده احنا حينما نتكلم عن اه الذوات اللي هي مثلا نعتبر ان في اه انسان بيعبد - 00:50:38

اـ يعني اـ مثلـا مـثـل فـرعـون الـذـي كـان يـعـبـد قـومـه او يـعـبـد كـثـير مـن قـومـه فـرعـون هـذـا آـلـذـي يـتـعلـق بـه اـمـر مـن اـتـيـنـ. مـش التـصـدـيق وـالـتكـذـيب وـانـما الاـيمـان او الاـكـفـر - [00:51:00](#)

اـنـا مـؤـمـن بـفـرعـون يـعـنـي لـو وـاحـد مـن الـكـفـار الـذـين كـانـوا يـعـبـدـون فـرعـون مـؤـمـن بـفـرعـون يـبـقـي هـو مـطـمـنـ ان فـرعـون هـذـا الـهـ. وـيـعـبـد فـرعـون او يـطـيـعـه تـامـ؟ كـمـا قـال السـحـرـة بـعـزـة فـرعـون اـنـا لـنـحـنـ الـغـالـبـونـ. يـبـقـي هـمـ يـؤـمـنـونـ بـهـ - [00:51:16](#)

يـبـقـي فـرعـون هـنـا بـمـا اـنـهـ شـخـصـ يـذـلـ لـهـ وـيـعـبـدـ ماـيـتـعلـقـ بـحـاجـةـ مـنـ الـاتـيـنـ. الاـيمـان او الاـكـفـرـ. اـنـسـانـ مـؤـمـنـ بـفـرعـونـ وـكـافـرـ بـفـرعـونـ. تـامـ كـدـهـ؟ وـكـذـلـكـ اللهـ تـبارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـسـانـ مـؤـمـنـ بـالـلـهـ اوـ اـنـسـانـ كـافـرـ بـالـلـهـ - [00:51:36](#)

تـامـ؟ يـبـقـي هـنـا لـا يـسـتـعـمـلـ لـفـظـ التـصـدـيقـ وـلـفـظـ التـكـذـيبـ. وـانـما يـسـتـعـمـلـ لـفـظـ الاـيمـانـ وـالـكـفـرـ فـلـوـ اـنـ فـيـ شـخـصـ مـثـلـاـ قـالـ اـنـاـ مـصـدـقـ بـالـلـهـ كـلـمـةـ مـصـدـقـ لـاـ تـسـتـعـمـلـ مـصـدـقـ بـالـلـهـ وـانـما يـسـتـعـمـلـ مـؤـمـنـ بـالـلـهـ - [00:51:53](#)

مـؤـمـنـ بـالـلـهـ لـانـ هـذـاـ الاـيمـانـ فـيـهـ التـزـامـ وـلـاـ يـكـفـيـهـ فـيـهـ مـجـرـدـ التـصـدـيقـ وـالـصـدـقـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـيـتـعلـقـ بـمـتـعلـقـهاـ كالـحـبـ الـاـولـ يـاـ شـبـابـ عـنـدـنـاـ فـائـدـةـ يـمـكـنـ اـنـ اـحـنـاـ نـسـجـلـهـاـ اـنـ اـبـنـ تـيمـيـةـ فـيـ كـتـابـ الاـيمـانـ الـكـبـيرـ قـالـ - [00:52:12](#)

آـمـاـ يـبـنـيـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ الـلـفـاظـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ اـذـاـ عـرـفـ تـفـسـيـرـهـاـ مـنـ جـهـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـحـتـجـ فـيـ ذـلـكـ الـلـاـسـتـدـلـالـ بـاقـوـالـ اـهـلـ الـلـغـةـ وـلـاـ غـيـرـهـمـ. يـعـنـيـ - [00:52:30](#)

مـثـلـاـ اـنـدـيـ لـفـظـ الاـيمـانـ اوـ الـكـفـرـ اوـ لـفـظـ الـغـيـبةـ اوـ لـفـظـ آـلـقـوـةـ ايـ لـفـظـ مـنـ الـلـفـاظـ الـتـيـ اـسـتـعـمـلـتـ فـيـ الشـرـعـ اوـ الزـكـاـةـ اوـ الـصـلـاـةـ اـذـاـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـرـ لـكـ هـذـاـ الـلـفـظـ وـبـيـنـ لـكـ مـعـنـاهـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ - [00:52:45](#)

مـعـرـفـةـ مـعـنـاهـ فـيـ الـلـغـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـرـفـكـ اـنـ الـصـلـاـةـ هـذـهـ اـقـوـالـ وـاـفـعـالـ وـمـقـاصـدـ وـنـيـاتـ وـذـكـرـ وـهـكـذاـ. فـانـتـ مـشـ مـحـتـاجـ بـقـيـ اـنـكـ اـنـتـ تـرـجـعـ لـكـلـامـ اـهـلـ الـلـغـةـ. يـاـ تـرـىـ مـاـ مـعـنـىـ الـصـلـاـةـ فـيـ - [00:53:03](#)

مـاـ مـعـنـىـ الـاسـلـامـ فـيـ الـلـغـةـ؟ مـاـ مـعـنـىـ الاـيمـانـ فـيـ الـلـغـةـ؟ مـاـ دـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـرـ لـيـ هـذـهـ الـلـفـاظـ فـانـاـ لـاـ اـحـتـاجـ لـىـ كـلـامـ اـهـلـ الـلـغـةـ. وـهـذـهـ قـاعـدـةـ مـهـمـةـ - [00:53:15](#)

مـهـمـةـ جـداـ يـاـ شـبـابـ. مـثـلـاـ لـفـظـ الـاخـلاـصـ اوـ التـوـحـيدـ اوـ لـفـظـ الطـاعـةـ كـلـ هـذـهـ الـلـفـاظـ فـسـرـتـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ فـانـاـ لـاـ اـحـتـاجـ لـىـ كـلـامـ اـهـلـ الـلـغـةـ الـاـلـبـيـانـ آـلـدـالـاتـ هـذـهـ الـلـفـاظـ فـيـ الـلـغـةـ وـانـ الـاسـلـامـ جـاءـ بـنـفـسـ هـذـهـ الدـالـلـاتـ وـانـ كـانـ بـيـنـ - [00:53:25](#)

الـمـرـادـ مـنـهـاـ فـيـ دـيـنـ الـاسـلـامـ آـلـ طـيـبـ قـالـ وـاـمـاـ لـفـظـ التـصـدـيقـ وـالـصـدـقـ وـنـحـوـ ذـلـكـ فـيـتـعلـقـ بـمـتـعلـقـهاـ كالـحـبـ وـالـبـغـضـ. فـيـقـالـ حـبـ صـادـقـ

وـبـعـضـ صـادـقـ كـمـاـ اـنـ الصـدـقـ وـالـكـذـبـ فـيـ اـثـبـاتـ الـحـقـائـقـ وـنـفـيـهـاـ مـتـعلـقـ بـالـخـبـرـ هـوـ كـاتـبـ الـمـنـافـيـ. لـأـ بـالـخـبـرـ النـافـيـ - [00:53:42](#)

بـالـخـبـرـ النـافـيـ وـالـمـثـبـتـ آـلـ دـوـنـ الـحـقـيـقـةـ اـبـتـدـاءـ وـكـذـلـكـ فـيـ الـحـبـ وـالـبـغـضـ وـنـحـوـ ذـلـكـ يـتـعلـقـ بـالـحـبـ وـالـبـغـضـ دـوـنـ الـحـقـيـقـةـ اـبـتـدـاءـ بـخـلـافـ

لـفـظـ الاـيمـانـ وـالـكـفـرـ فـانـهـ يـتـناـوـلـ بـلـاـ وـاسـطـةـ اـقـرـارـ بـلـاـ وـاسـطـةـ اـقـرـارـاـ اوـ اـنـكـارـاـ اوـ حـبـاـ اوـ بـغـضاـ اوـ طـمـانـيـةـ اوـ نـفـورـاـ - [00:54:13](#)

نـقـرـاـ الـحـدـيـثـ الـلـيـ جـايـ يـاـ شـبـابـ ثـمـ اـفـسـرـ لـكـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ قـالـ وـيـشـهـدـ لـهـذـاـ الـدـعـاءـ الـمـأـثـورـ الـمـشـهـورـ عـنـ اـسـتـلـامـ الـحـجـرـ اللـهـمـ اـيمـانـاـ بـكـ وـتـصـدـيقـاـ بـكـتـابـكـ وـوـفـاءـ بـوـعـدـكـ وـاتـبـاعـاـ لـسـنـةـ نـبـيـكـ - [00:54:38](#)

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـلـيـنـاـ نـشـرـحـ يـاـ شـبـابـ فـكـرـهـ هـذـهـ وـنـرـكـزـ فـيـهـ مـنـ بـدـاـيـتـهـاـ هـوـ الـانـ يـاـ شـبـابـ بـيـتـكلـمـ عنـ لـفـظـ التـصـدـيقـ وـالـتكـذـيبـ جـهـةـ وـلـفـظـ الاـيمـانـ وـالـكـفـرـ منـ جـهـةـ - [00:54:51](#)

يـرـيدـ اـنـ يـثـبـتـ اـنـ لـفـظـ التـصـدـيقـ وـالـتكـذـيبـ لـيـسـ مـطـابـقاـ لـفـظـ الاـيمـانـ وـالـكـفـرـ وـانـ كـانـ الاـيمـانـ وـالـكـفـرـ يـتـضـمـنـ مـعـنـىـ التـصـدـيقـ وـالـتكـذـيبـ. اـضـرـبـ لـكـمـ كـلـمـاـ يـاـ شـبـابـ اـنـ حـيـنـمـاـ اـتـكـلـمـ عنـ ثـقـةـ الرـاوـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ - [00:55:05](#)

هـلـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ يـجـبـ اـنـ يـكـونـ الرـاوـيـ ثـقـةـ فـيـهـ؟ يـعـنـيـ نـقـلـهـ صـحـيـحـاـ؟ نـعـمـ يـجـبـ هـذـاـ لـكـ هـلـ مـجـرـدـ ثـقـةـ الرـاوـيـ تـوجـبـ صـحـةـ

الـحـدـيـثـ؟ لـأـ لـانـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ الرـاوـيـ اـخـطـأـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـمـمـكـنـ الـحـدـيـثـ تـثـبـتـ فـيـهـ عـلـةـ فـمـجـرـدـ آـلـ كـونـ الرـاوـيـ ثـقـةـ لـاـ يـسـتـلـزمـ صـحـةـ

الـحـدـيـثـ حـدـ بيـقـولـ نـعـيـدـ كـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ ثـانـيـ فـيـ كـتـابـ الاـيمـانـ الـكـبـيرـ حـاضـرـ. اـبـنـ تـيمـيـةـ بـيـقـولـ - [00:55:42](#)

مـاـ يـبـنـيـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـ الـلـفـاظـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ اـذـاـ عـرـفـ تـفـسـيـرـهـاـ مـنـ جـهـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـحـتـجـ فـيـ ذـلـكـ

لم يحتج في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل اللغة ولا غيرهم - 00:56:05

هذا في كتاب الایمان في صفحة مائتين وستة وعشرين وهذه القاعدة نافعة جدا يا شباب خلينا نفهم هنا هذه الفكرة يا شباب وبيقول ايضا فالذوات التي تحب تارة وتبغض تارة - 00:56:26

وتولى تارة وتعاد تارة. يعني فيه ذات يا شباب هذه الذات يتعلق بها اشياء مثلا رسول تام؟ او ملك او سيد متاع في قومه. او رب العالمين تبارك وتعالى فهذه الذات - 00:56:44

هذه الذات يتعلق بها انها طماع او يؤمن بها او يكفر بها فهذه الذوات يا شباب آآ يستعمل فيها لفظ الایمان او الكفر. احنا خلاص انتهينا من هذه الفكرة. طيب اما لفظ التصديق والتکذیب او او الصدق - 00:57:04

نحو ذلك فيتعلق بمعتها يعني بالأشياء المتعلقة بها مثلا الله سبحانه وتعالى يا شباب حينما ارسل الرسل فهو لاء الرسل متعلقة بالله بمعنى انهم من جهة الله طيب لما فرعون ينصب الاهة. لما فرعون ينصب للناس الاهة - 00:57:23

في هذه الالهة متعلقة بفرعون تمام؟ فيبقى فرعون له متعلقات يعني من امن بفرعون سيصدق بهذه الم المتعلقات وسيعمل بها ومن امن بالله تبارك وتعالى سيصدق بهذه التي تعلقت بالله سواء بقى آآ الرسل - 00:57:46

او مثلا بالجنة والنار واليوم الآخر وغير ذلك من الامور الله سبحانه وتعالى يؤمن به او يكفر به من الناس من امن بالله ومن الناس من كفر به. من الناس من امن بفرعون ومن الناس من كفر به - 00:58:09

لكن الأشياء المتعلقة بقى بالله هذه هي التي توصف بالصدق والكذب. فابن تيمية هنا بيقول ضرب مثال ايه يا شباب؟ قال اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك يبقى كأنه يقول بما انتي امنت بالله - 00:58:25

فسأصدق بكل ما يلزم عن ذلك فسأصدق بكتبه ورسله وسأصدق باليوم الآخر وهكذا واضح وهذا فرق دقيق جدا. يعني كثير من الناس لم ينتبه له. لكن مع ذلك ساحاول ان افك لكم عبارات ابن تيمية. لأن بعض الناس بيقول بنفهم - 00:58:44

كلام عاما لكن محتاجين ننزل هذا الكلام على الالفاظ نقرأها مرة اخرى يا شباب. قال واما لفظ التصديق والصدق فيتعلق بمعتها الاهاء هنا تعود على الذوات التي تحب او تبغض. او تولى او تعادى. تمام - 00:59:04

بحاول اضريها لكم يا شباب بمثال مثلا آآ فيه انسان متزوج زوجته مثلا بتحب الفسيخ اكلة مسلا مصرية عشان الناس اللي آآ اللي معنا اللي مش مصربيين يفهموها. اكلة مصرية غريبة جدا اسمها الفسيخ بيكون سبب - 00:59:23

سمك يعني بقاله مسلا ميت سنة مدفون تحت الارض فالفسيخ ده انا مسلا ما بحبوش. لكن لو نعتبر ان زوجتي تحبه فهذا الفسيخ متعلق بها. مش مش هي نفسها متعلق بها - 00:59:40

زي مثلا ما ممكن اكون انا بحب حاجة تانية في فرق بين الذات والمتعلق بالذات فانت بشمهندس عاصم كاتب لا انا ما احبش اطلق عليك ان هو سمك آآ كذا كذا لان بعض الناس بيحبه فما بحبش اكرههم فيه يعني - 00:59:55

المهم ان لو انا لو انا قبلت بهذا الشيء آآ بناء على آآ مثلا اني ارضيها او احب ان ارضيها. يبقى هذا ايه يا شباب؟ هذا متعلق بها. زي ما احنا بنقول كده ايه؟ آآ حبيبك اللي اللي بتتحبه - 01:00:13

بيلع لك الزلط او اللي يحبك بيلع لك الزلط مع ان الزلط ده شيء هو ما بحبوش. بس لانه تعلق بك فهو قبله بناء على انه من جهتك شباب يبقى هذا هو المتعلق. المتعلق هو شيء مرتبط بك - 01:00:28

او انك الذي فرضته. انت الذي فرضته. كما قالت مثلا هاجر اه لابراهيم عليه السلام الله امرك بهذا؟ قال نعم قالت اذا لن يضيعنا. فكأنه يقول لك ان الذي آآ امن - 01:00:44

بشيء فانه يتلزم كل ما جاء من جهة هذا الشيء ومن كفر بشيء فانه يرفض من جاء من جهة هذا الشيء فبناء على ذلك قال يا شباب فيتعلق بمعتها يعني بمعتها هذه الذوات التي تحب او تبغض او تولى او تعادى - 01:00:59

قال كالحب والبغض. الحب والبغض هذا متعلق بالذوات فيقال حب صادق وبغض صادق يعني الانسان الذي يحب الله في عمل بما امر الله به فحبه لله صادق وبغضه مثلا للشيطان صادق لانه يعصيه. قال فكما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها متعلق

بالخبر - 01:01:24

والمحبب دون الحقيقة ابتداء يعني كما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها اثبات ان في شيء واحد بيثبت شيء هو يريد ان يقول هو حقيقة او هو باطل فبيقول كما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها يعني او نفيها. الواو هنا بمعنى الواو هنا بمعنى او - 01:01:49

متعلق بالخبر النافي والمثبت دون الحقيقة يعني ايه يا شباب هنا؟ لو انا مثلا انا لا اعرف ان في بلد اسمها مثلا اوريبرو. مثلا في في السويد في بلد اسمها اوريبرو - 01:02:11

مدينة ثم اخبرني شخص بان في بلد اسمها اوريبرو. فانا كذبت بوجود هذه البلد. اعتبار ان انا لا اعرف فقلت لا ما فيش بلد اسمها اوريبرو. وفيه شخص قال لا فيه بلد اسمها اوريبرو - 01:02:25

انا وهو نتكلم في الاخبار. هل خلافنا هذا مؤثر في وجود هذه البلد او عدمها لا هي اما موجودة او معدومة. يعني مثال يا شباب لو ان العالم كله كفر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. هل هذا الكفر سيجعل هذه الرسالة باطلة؟ لا. هي حق - 01:02:41

حتى لو كفر بها كل الناس لذلك قال الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا فلو ان العالم كله اجتمع ان ليس هناك الله او رب. هل هذا سيجعل ليس هناك الله او رب؟ لا الله سبحانه وتعالى حي - 01:03:04

وهو الله الحق حتى لو كفر به كل الناس. كما قال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد يبقى الامور يا شباب الثابتة او المنافية في نفسها - 01:03:23

لا تسبت ولا تنفي بناء على الاخبار عنها يعني لو ان شخص مثلا شباب نفي بيقول اصلا ما فيش بلد اسمها مثلا ايطاليا ما فيش بلد اسمها ايطاليا. هل انكاره هذا سينفي وجود البلد اللي اسمها ايطاليا من الكون؟ لا - 01:03:36

طيب لو انت اثبات واحد قال على فكرة في ناس غيرنا ساكتين مثلا في القمر مأجرين شقة مفروشة في القمر مثلا آآ وده في الواقع ما كنش موجود. هل بمجرد اخباري يثبت ذلك؟ لا يا شباب. الاخبار عن عن الامور شيء - 01:03:52

واثبات الامور ونفيها شيء اخر. فهمنا كده يا شباب؟ فابن تيمية بيقول ايه فكما ان الصدق والكذب في اثبات الحقائق ونفيها متعلق بالخبر النافي والمثبت دون الحقيقة ابتداء يعني انت يمكن ان تنفي شيئا ويكون ثابتًا ويمكن ان تثبت شيئا ويكون كذبا. فليس مجرد اثباتك او نفيك هو - 01:04:10

والذي يثبت او ينفي. فهمنا كده يا شباب قال فكذلك في الحب والبغض ونحو ذلك. يتعلق بالحب والبغض دون الحقيقة ابتداء. بخلاف لفظ الايمان والكفر فانه يتناول والاذوات بلا واسطة اقرارا او انكارا او حبا او بغضا او طمأنينة او نفورا - 01:04:36

يعني نعيد تاني الحلة دي يا شباب قال فكذلك في الحب والبغض ونحو ذلك يتعلق بالحب والبغض دون الحقيقة ابتداء يعني يمكن ان اثبات الشيطان هل انا بما اني اثباتت وجود الشيطان فانا احبه؟ لا - 01:04:58

انا اثبات وجوده لكن لا احب ان ابغضه طيب آآ في انسان اثبات وجود الله هل بناء على انه اثبات وجود الله انه يحبه لا ممكن انسان يثبت وجود الله ولا يحب الله؟ عادي جدا - 01:05:17

فالاثبات والنفي باب والحب والبغض شيء اخر ان انا اثبات الشيء دي معناها ان انا اقر بوجوده. او اقر بانه حق لكن هل مع ذلك انا يعني احببت او ابغضت هذا شيء اخر. وهذا شباب دقيق جدا آآ في الرد على من زعم ان المعرفة - 01:05:29

كيف هي الايمان؟ ليه لان انا مثلا اقر بوجود الجن اه الشياطين فهل هذا الاقرار كاف؟ لا؟ لابد ان ابغضهم والا اطيعهم وان اتخاذهم اعداء. فهمنا؟ طب انا اقر بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:51

بوجوده وبصدق رسالته. هل هذا يكفي؟ لا يجب ان اؤمن به وان احبه وان اطعنه وان اوقره. وان اتبעה. فكل هذا يريد منه ابن تيمية يا شباب نقض مقالة الذين قالوا ان الايمان مجرد المعرفة. مجرد المعرفة. مجرد ان انا اعرف ان الله حق. او ان الرسول حق. وهذا باطل - 01:06:07

وكل الكفار الذين حكم بکفرهم في القرآن والسنة كان عندهم هذه المعرفة بل هي شرط التكليف اصلا ومع ذلك كفروا لأنهم لم يتبعوا

لم يطيعوا. وكان كفراهم من جهة انهم يحبون الدنيا او من جهة الكبر او الحسد. كما ذكر الله سبحانه وتعالى مثلا - 01:06:29

ود كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا. لماذا؟ حسدا من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق. يعني عارفين الحق واضح يا شباب قال بخلاف لفظ الايمان والكفر. فإنه يتناول الذوات بلا واسطة. يعني هذه الذوات التي لها متعلقات -

01:06:47

بلا واسطة اقرارا او انكارا انك انت تقر به او تنكره او حبا او بغضا او طمأنينة او نفورا يعني هذا ما يتبع آآ من تحب. فمثلا من احب الله سبحانه وتعالى شرعه ويتبع شرعه - 01:07:07

وهكذا قال ويشهد لي هذا يعني لهذا المعنى الدعاء المأثور المشهور عند استلام الحجر. اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بوعدك واتباع هل سنة نبيك؟ لاحظ كلمة ايه شف ايمانا بك - 01:07:21

ما دمت انا امنت بالله فسيترتب عليه اني احب واؤمن بكل ما يتعلق بالله. شف كلمة ايه يا شباب وتصديقا بكتابك لانه كتابك صدقتك به. طيب ووفاء بعهدك لانه عهدك فانا ساعمل به وسافي - 01:07:37

وابداعا لسنة نبيك. فكانه ما دمت انا امنت واقررت لله فكل ما يأتيني من جهة الله فيكون محبوبا مرضيا عندي. فهمنا كده يا شباب الفكرة؟ هذه فكرة دقيقة جدا فقال ايمانا بك ولم يكن تصديقا بك. كما قال تصديقا بكتابك لانه متعلق به - 01:07:57

اه يعني يا شباب كانه بيقول الكتاب لوحده هذا الكتاب او الرسول او او الصلة او الزكاة هذه اشياء متعلقات لكن تعلقت بمن فلانها تعلقت بالله فهي تابعة لله - 01:08:22

فنحن امنا بكل هذه التفاصيل لأن لأنها ترجع الى الله. نحن مثلا احبينا النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لانه رسول الله فهمنا كده يا شباب؟ لانه من جهة الله - 01:08:39

فيما انه من جهة الله امنا به واتبعناه واحببناه طيب آآ قال رحمة الله وقال تعالى عن مريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه. يعني آآ لما جاءتها من جهة الله هذه الكتب او الكلمات آآ - 01:08:54

لقت بها تمام؟ فجعل التصديق بالكلمات والكتب طيب قال ومنه الحديث الذي في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم تکفل الله لمن خرج في سبيل الله لا يخرجه الا ايمانا بي. الا ايمان بي وتصديق - 01:09:14

كلماتي هذا ايضا شاهد. ان هو الكلمات المتعلقة بالله. فيصدق بها خلاص وانما لا يقال صدق بالله وانما امنت بالله وصدقت برسالة طيب قال ويروى ايمان بي وتصديق برسلي. ويروى لا يخرج الا جهاد آآ في سبيل الله وتصديق كلماته - 01:09:31

ففي الالفاظ وفي جميع الالفاظ جعل لفظ التصديق آآ بالكلمات والرسل وكذلك قوله في الحديث الذي في الصحيح ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منازل عالية في الجنة فقيل له يا رسول الله تلك منازل لا يبلغها الا الانبياء فقال بل. والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين - 01:09:55

يبقى اذا الشيخ ابن تيمية يريد ان يقول ان لفظ الايمان والكفر يتعلق بالذات التي ينتج عنها ما آآ يحب ويبغض ويتبع ويصدق ويکذب وهكذا فالله سبحانه وتعالى يقال امنت به - 01:10:18

لكن بقى ممكن بعد كده تقول تصدق بكتبه ورسله وبال يوم الآخر. المهم ان هي متعلقة باشياء آآ ترجع الى آآ ربنا تبارك وتعالى قال وآآ وما آآ وما يحصي الان الاستعمالالمعروف في كلام السلف صدق بالله او فلان - 01:10:35

اه يصدق بالله او صدق بالله ونحو ذلك كما جاء فلا يؤمن بالله وامنا بالله آآ يعني بيقول ان ان السلف يستعملون كلمة امنت بالله ولا ولا يستعملونها كلمة تصدق بالله يعني - 01:10:55

يعني كلمة وما يحصي الان الاستعمالالمعروف في كلام السلف صدق بالله هو يعني هو بيقول ان انهم كانوا يستعملون كلمة امنت بالله ايوة نعم حد كاتب القول ان الايمان هو المعرفة بالله فقط هو آآ هذا افسد الاقوال التي قيلت في الايمان. نعم. هو افسد الاقوال. وهذا هو يعني - 01:11:15

قول المرجئة ومعنى هذا ان ان لا يكفر احد. يعني بهذه الطريقة لا يكفر احد ان هو مجرد انه يعرف الحق يبقى كلمة الشباب وما

يُحصى آآل الاستعمال المعروف في كلام السلف يعني هي الكلمة هنا فيها كأن فيها عدم ضبط هو حتى في النسخة هنا قال -

01:11:39

ان ان هي يخصون او او يخصون اوانا فيرأي ان هو يريد اساسا ان يقول ان الائمة حتى استعمال الائمة لا يقولون صدق بالله وانما يقولوا امن بالله او كفر بالله - 01:11:59

قال وما يُحصى آآل الاستعمال المعروف في كلامه السلف صدقت بالله او فلان يصدق بالله او صدق بالله ونحو ذلك كما جاء فلان يؤمن بالله وامن بالله ايمانا بالله ونؤمن بالله - 01:12:15

وملائكتي وكتبي ورسله ونؤمن بالله وحده ونحو ذلك فان القرآن والحديث وكلام الخاصة والعامة مملوء من لفظ الايمان بالله وامن بالله ويؤمن بالله يعني هو يقول ومن الدليل على ان لفظ التصديق ليس مطابقا للفظ الايمان ان الائمة والعلماء لا يستعملون قوله صدق بالله - 01:12:25

آآل وانما يقولون امن بالله قال فان القرآن والحديث وكلام الخاصة والعامة مملوء من لفظ الايمان بالله وامن بالله ويؤمن بالله فامنوا بالله او فامنوا بالله. ويا ايها الذين امنوا وما - 01:12:43

اعلم قيل التصديق بالله. وهذا يؤكد الشباب ان الجملة فوق فيها خطأ او تحتاج ضبطا لانه ينكر ان ان يكون السلف استعملوا كلمة يصدق بالله وانما يستعملون كلمة الايمان بالله مما يؤكد ان لفظ التصديق لا يطابق للفظ الايمان - 01:12:58

آآل قال ويا ايها الذين امنوا وما اعلم قيل التصديق بالله ممكنا نحط التصديق بالذى بين قوسين وما اعلم قيل التصديق بالله او ان صدق بالله او يا ايها النبي - 01:13:15

يصدق بالله ونحو ذلك اللهم الا ان يكون في في ذلك شيء لا يحضرني الساعة وما اظنه يعني طبعا هذا يدل على احتياط ابن تيمية رحمه الله. وانه لم يجزم في موضع آآل الظن لانه لم يقرأ كل ما كتب في العلم لا شك - 01:13:31
وان كان هو واسع الاطلاع من من يعني انا لم ارى في حياتي احدا من المتأخرین اطلع على تراث الائمة كابن تيمية على الاطلاق يعني لم ارى واحدا من المتأخرین - 01:13:48

وفي القرن السابع والثامن رحمة الله في اواخر السابع وبدايات الثامن الهجري لم لا اعلم ابدا ان واحد عنده هذا الاطلاع على تراث الائمة بكل انواعه. مثل هذا الامام رحمة الله - 01:13:58

اه لكن مع ذلك بيقول ممكنا يكون استعملوا ذلك ولكن لا يحضرني وما اظنه. يعني هو يستبعد هذا. رحمة الله قال ولفظ الايمان يستعمل في الخبر ايضا كما يقال كل امن بالله - 01:14:14

اي اقر له والرسول يؤمن له من جهة انه مخبر ويؤمن به آآل من جهة ان رسالته مما اخبر بها كما يؤمن بالله وملائكته وكتبه فالايمان متضمن للاقرار للرسول والاقرار بما اخبر به. والكفر تارة يكون بالنظر الى عدم تصديق الرسول والايمان به. وهو من هذا - 01:14:27
الباب يشترك فيه كل ما اخبر به. وتارة بالنظر الى عدم الاقرار بما اخبر به والاصل في ذلك هو الاخبار بالله وباسمائه. ولهذا كان جحد ما يتعلق بهذا الباب اعظم من جحد غيره - 01:14:47

وان كان الرسول اخبر بکليهما ثم مجرد تصديقه في الخبر والعلم بثبوت ما اخبر به اذا لم يكن معه طاعة لامرها لا باطنها ولا ظاهرها ولا محبة لله ولا تعظيم له. لم يكن ذلك ايمانا يعني ايها يا شباب هنا؟ بيقول ولفظ الايمان يستعمل في الخبر ايضا كما يقال آآل امن

بالله اي اقر له - 01:15:15

والرسول يؤمن له من جهة انه مخبر يؤمن له اسف يا شباب يؤمن له نشكّلها يؤمن له من جهة انه مخبر ويؤمن به من جهة ان رسالته مما اخبر بها. يبقى احنا نؤمن بالرسول ونؤمن للرسول - 01:15:28

فنحن نؤمن للرسول يعني نأتمنه على ما اخبر به ونؤمن به لان رسالته مما يجب ان نؤمن به. يبقى احنا يا شباب ما معنى انتا نؤمن للرسول؟ يعني نأتمنه على ما اخبر بي ونطمئن لخبره. طيب نؤمن به لان من جملة ما اخبرنا به ان رسالته. يعني اضرب لكم مثال يا

الفكرة دي لو ان مثلا شخصا جاء من جهة الخليفة وقال للناس هذا مكتوب الخليفة بان تطيعوا مثلا آآ محمد بن خالد مثلا فيبقى اذا
هذا الخليفة امرنا ان نطيع محمد بن خالد - 01:16:13

طيب هذا المخبر الذي جاء بهذا الكتاب هو نفسه محمد ابن خالد تمام كده؟ يبقى نحن سنؤمن له يعني ستصدق خبره تمام؟ لاننا رأينا
مثلا ختم الخليفة او نحو ذلك فنؤمن له. ونؤمن به بمعنى انا سنتطعنه في هذا الامر. لانه هو - 01:16:34

نفسه هذا الشخص الذي اوصى الخليفة بطاعته ففي فرق بقى بين شخص اخر يبيعه الخليفة بان نطيع شخصا من الناس يبقى اه
يبقى احنا عندنا هنا النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي اخبرنا ومن جملة خبره ان نطيعه. وان نتبعه وان نؤمن به. فالنبي صلى الله
عليه وسلم هنا - 01:16:56

تؤمن له يعني يطمئن لخبره ويصدق في خبره ويقر له من جهة ومن جهة اخرى انا نؤمن به لان من ضمن ما اخبرنا به ان نؤمن به
وان نطيعه وان نتبعه. فهمنا؟ ارجو ان اكون بينت لكم هذا المعنى - 01:17:21

قال والرسول يؤمن له من جهة انه مخبر يعني نطمئن ونصدقه ونقر له ونشهد له ويؤمن به ونؤمن به من جهة ان رسالته مما اخبر
بها. يعني من جملة الامور التي اخبرنا بها هي ان نؤمن برسالتنا - 01:17:38

كما آآ يؤمن بالله ولائكتي وكتبي الایمان متضمن لاقرار للرسول والاقرار بما اخبر به. يبقى احنا نقر له ونقر بكل ما اخبر به. والكفر
تارة يكون بالنظر الى عدم تصديق الرسل يعني يطلق الكفر. اما من جهة - 01:17:58

عدم التصديق وهو من هذا الباب يشتراك فيه كل ما اخبر به يعني هذا جهة الاخبار. وتارة بالنظر الى عدم الاقرار بما اخبر به. يبقى آآ²
ممکن يكون آآ فيه تصديق لكن ليس هناك عمل فالكفر اما - 01:18:16

يكون بسبب آآ التكذيب او بسبب ترك العمل اه قال والاصل في ذلك والاخبار بالله وباسمائه ولهذا كان جحد ما يتعلق بهذا الباب اعظم
من جحد غيره. اللي هو يتعلق بباب الایمان بالله يعني - 01:18:31

كان الرسول اخبر بكليهما. يعني لان الاخبار التي يخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ليست سواء تمام؟ فالاخبار عن الله اعظم قال ثم
مجرد هذه بقى هذا الشباب لازم نحط تحته خط لان هذا خلاصة الكلام. ثم مجرد تصديقه في الخبر والعلم بثبوته بثبوت ما -
01:18:46

اخبر به اذا لم يكن معه طاعة لامرها لا باطنها ولا ظاهرها ولا محبة له ولا تعظيم لم يكن ذلك ايمانا. هذا ليس ايمانا. حتى لو سميناه
تصديقا او علما او معرفة او يقينا او بصيرة. اي اسم من هذه الاسماء - 01:19:06

اذا لم تصدقو الافعال الاقوال او او آآ او الشهادات لم يكن هذا ايمانا نافعا هنا بقى سيذكر ادلة على ذلك قال وكفر ابليس وفرعون
وكفر ابليس وفرعون واليهود ونحوهم لم يكن اصله من جهة التصديق والعلم. فان ابليس لم لم يخبره - 01:19:23
احد بخبر بل امره الله بالسجود لادم فابى واستكبر وكان من الكافرين. فكفره بالايماء والاستكبار وما يتبع ذلك لا لاجل التكذيب. فهذا
يؤكد يا شباب انه اذا كان الكفر يمكن ان يكون من جهة الایماء والاستكبار وحب الدنيا وليس من جهة التكذيب فكذلك الایمان -
01:19:44

يدخل فيه العمل ويدخل فيه الطاعة والالتزام واضح كده يا شباب؟ طيب بعض الناس يا شباب هنا اه بيجعل الكفر انواع. يقول مثلا
فيه كفر اسمه كفر الایماء وكفر الاستكبار انا فيرأي يا شباب هذا ليس صحيحا. الكفر هو الاعراض عن الایمان - 01:20:06

لكن الایماء او الاستكبار او حب الدنيا هذه اسباب للكفر. وليس هي الكفر يعني الكفر يا شباب هو ترك اتباع النبي صلى الله عليه
 وسلم او ترك امر الله لكن هذا الترك بقى ممکن يكون سببه الحسد - 01:20:30

حسدا من عند انفسهم او حب الدنيا ذلك بانه مستحب الدنيا. او بسبب اتباع الاهواء او بسبب مثلا الایماء والاستكبار. هذه اسباب
للكفر. لكن الكفر هو شيء واحد. هو عدم الاتباع - 01:20:46

الاعراض عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم واضح طيب آآ قال وكذلك آآ وحتى مثلا في في حديث ان في اثنين من اليهود ذهبوا

الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا نشهد انكنبي - 01:20:59

قال طيب ما الذي يمنعكم ان آآ تتبعوني وقالوا نخاف من يهود وهذا ايضا من من يعني انهم عرفوا بأنه آآ النبي الامين والصادق وخاتم الانبياء والنبي الحق. ومع ذلك لم يتبعوه. فهمنا يا شباب - 01:21:17

قال وكذلك فرعون وقومه جحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. وقال له موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض وبصائر. كان المفروض والبصائر يعني انت تعلم ذلك يقينا - 01:21:34

الذى يقال هنا احد امرىء احنا خدنا وقت قد ايه يا شباب؟ مم تقريبا آآ لسه الساعة لا انا اتخضيت بحسب احنا خدنا ساعتين ونصف احنا تقريبا بدأنا انا كنت احنا كنا دايميا نبدأ الساعة السابعة فظننت ان احنا اخدنا ساعتين ونصف - 01:21:45

احنا تقريبا بدأنا الساعة الثامنة اظن لا يبقى باقي ان شاء الله عشر دقائق طيب يا شباب. قال اه فالذى يقال هنا احد امرىء. يعني في هذا المقام يعني اما ان يقال الاستكبار والابياء والحسد ونحو ذلك مما آآ ماما كفر اللي هو لأ ماما الكفر نصلحها مما الكفر - 01:22:05

فيه مستلزم لعدم العلم والتصديق الذي هو الایمان والا فمن كان علمه وتصديقه تماما او جب استسلامه وطاعته مع القدرة. كما ان الارادة الجازمة تستلزم وجود المراد مع القدرة علم ان المراد اذا لم يوجد مع القدرة دل على ان ما في القلب همة لا ارادة ولا اراده - 01:22:29

المفروض هم اظن هم آآ وكذلك اذا لم يوجد موجب التصديق والوجب التصديق والعلم من حب القلب وانقياده دل على ان الحاصل في القلب ليس بتصديق ولا علم بل هناك - 01:22:52

شبهة وريب كما يقول ذلك طوائف من الناس وهو اصل قول جهم والصالحي والاشعري في المشهور عنه واكثر اصحابه كالقاضي ابي بكر ومن اتبعه من يجعل الاعمال الباطنة والظاهرة من موجبات - 01:23:13

من موجبات الایمان لا من نفسه. ويجعل ما ينتفي آآ الایمان بانتفائة من لوازم التصديق. لا لا يتصور او لا يتتصور عنده تصدق باطل مع كفر فقط. نشرح هذا المقال يا شباب. بس بعد ازنك بقى لو كنت ايه - 01:23:28

مشغول اريد منك ان تركز معي في هذا. ركزوا كده يا شباب انا قبل ان آآ افك الالفاظ ساشرحها لكم الان يا شباب نحن عندنا شخص هذا الشخص عنده علم او عنده تصدق بالله - 01:23:45

تمام يعني عنده معرفة يعرف ان الله هو الحق. وان النبي صلى الله عليه وسلم هو الحق. مثل اليهود تمام ولكن هذا اليهود لم هؤلاء اليهود لم يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا برسالته. فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. تمام - 01:24:02

ربنا هنا اثبت لهم شيئا اثبت لهم شيئا الاول اثبت انهم عرفوا بيقى عندهم المعرفة تمام وهذه المعرفة بمعنى العلم وكذلك هي بمعنى التصديق لأن كل انسان عرف شيئا فهو مصدق به. تمام كده - 01:24:21

طيب وربنا سبحانه وتعالى كذلك اثبت لهم الكفر. قال فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ومثلا في مثال آآ فرعون وقومه. ربنا قال جحدوا بها بيقى الجحود هذا هو الانكار ان هم انكروا رسالة موسى - 01:24:40

واستيقنها انفسهم فاحنا عندنا هنا احتمال من اثنين الاحتمال الاول وهذا هو الذي يقوله المبتدة من الجهمية وغيرهم يقولون بما انه كفر برسالته وهذا يدل على عدم العلم او عدم التصديق - 01:24:56

يعني هم عندهم لا يمكن ان يكون عالما او عارفا او مصدقا او مستيقنا الا ويجب ان يعمل بموجب هذا التصديق. وهذا هو الذي نفاه القرآن القرآن لأ ده القرآن اثبت انهم على علم وعلى معرفة وعلى يقين - 01:25:18

ومع ذلك كفرا اذا كفراهم ليس من جهة التكذيب ولا من جهة الانكار يعني قلوبهم ليست منكرة لهذا يعني ايهم يعرفوا ان هذا حق تمام يا شباب وبالتالي الله سبحانه وتعالى اثبت ان كفراهم من جهة غير التكذيب. ما هي بقى الحسد؟ حب الدنيا ارادة العلو - 01:25:38

الظلم اي شيء المهم يا شباب هنا ان الله سبحانه وتعالى اثبت لهم عالما ومعرفة ويقيننا ومع ذلك اثبت لهم الكفر هذا الكفر بقى سببه

امر اخر. الحسد اراده العلو في الدنيا - 01:26:05

اه الحفاظ على الجاه او حب الدنيا. تمام كده؟ يبقى وجه الغلط عند هؤلاء انهم ظنوا ان المعرفة القلبية يجب ان يكون معها عمل ظاهر. وهذا ليس صحيحا. فقد توجد المعرفة ولا يوجد العمل الظاهر - 01:26:23

لكن الايمان النافع لا يكفي فيه تصديق القلب بل يجب معه العمل. خلينا بقى نفك هذا على الكلام. يعني نحاول ننزل ده على الالفاظ قال فالذى يقال هنا يعني هنا في حال هؤلاء المذكورين. اللي هم فرعون واليهود وابليس وغير هؤلاء اللي هم كان عندهم علم او معرفة - 01:26:41

يعنى شف ابليس يا شباب يقول ربى بما اغويتني او مثلا انتظرني الى يوم يبعثون. فهو عالم بالله وعالم باليوم الآخر. وعالم بالبعث وقال ربى ومع ذلك كفر فهل يمكن ان يكون كفر من جهة ان هو لا يعرف الله؟ او انه مكذب بالله؟ لأنها من جهة انه لم يتبع امر الله - 01:27:03

وآآ استكبار يعني طيب فالذى يقال هنا يعني في حال هؤلاء المذكورين فرعون وابليس وقریش واليهود اما ان يقال هذا هو القول الذي يذكره ابن تيمية وبين انه قول المبتعدة. فخلينا ايه نفهمه يا شباب كلمة كلمة - 01:27:27
اما ان يقال الاستكبار والابياء والحسد ونحو ذلك مما الكفر به مستلزم لعدم العلم والتصديق الذي هو الايمان. يعني كانه بيقول ان اي واحد يستكبار او يأبى او يحسد ونحو ذلك - 01:27:44

فمعناه انه انتفى علمه ومعرفته في الباطن وهذا هو قول هؤلاء القول الخطأ والا يعني هذا تفسير تفسير لكلامهم والا فمن كان علمه وتصديقه تماما او جب استسلامه وطاعته مع القدرة. يعني بما انه قادر على الاتباع - 01:28:02
فلماذا لم يتبع؟ كما ان الارادة الجازمة هذا يعني شرح يعني. مثل ما سبق شباب بينما ان الارادة الجازمة تستلزم وجود المراد مع القدرة ارادة جازمة. انا عندي ارادة جازمة ان انا اصلي الضحى - 01:28:21

وانا قادر على ان اصلي الضحى. يبقى لابد ان اصلي. لماذا؟ لأن عندي ارادة جازمة. وانا قادر على الصلاة. طيب عندي ارادة جازمة لكنني لا استطيع واحد نفسه يعوم في البحر بس ليس مستطيع. خلاص لن نسيبح في البحر - 01:28:34
واحد نفسه يطير في السما لكنه ليس قادرا على ان يطير في السما يبقى قال والا فمن كان علمه تصديقا هذا من كلام ابن تيمية لكنه شرح لقولهم والا فمن كان علمه وتصديقه تماما او جب استسلامه وطاعته مع مع القدرة. هذا هو المفروض يعني - 01:28:49

كما ان الارادة الجازمة تستلزم وجود المراد مع القدرة علم هذا تفسيرهم يعني. فعلم ان المراد اذا لم يوجد مع القدرة يعني آآ في شيء انت تزعم انت تريده وانت قادر عليه. طب ما عملتوش ليه يعني - 01:29:06
قال دل على ان ما في القلب ما هنا يعني بمعنى الذي. يعني دل على ان الذي في القلب همة لا ارادة. همة اللي هي خاطرة او هم يعني ليس ارادة - 01:29:21

يعنى فكذلك يعني هذا القياس يعني. فكذلك اذا لم يوجد موجب التصديق والعلم اللي هو العمل. العمل هو الناتج عن التصديق والعلم عمل القلب وعمل الجوارح من حب القلب وانقياده دل على ان الحاصل في القلب ليس بتصديق ولا علم - 01:29:31
تمام كده؟ بل هناك شبهة وريب. كما يقول ذلك طوائف من الناس وهو اصل قول جهم والصالحي والاشعري في المشهور عنه. يعني ابو الحسن الاشعري عنه قوله آآ القول الاول ان هو اللي هو المشهور عنه ده. اللي هو قال ان الايمان مجرد تصديق القلب فقط او المعرفة - 01:29:50

آآ وآآ انكر دخول الاعمال في الايمان والقول الآخر هو كما يقول اهل السنة الايمان قول وعمل. فابن تيمية بيقول هذا هو قول الجهم والصالحي والاشعري الصالحي هذا تكلمنا عنه قبل ذلك؟ لو تذكرون اللي هو في - 01:30:08
عشان الشباب اللي بيحبوا يرقصه تكلمنا احنا عن الصالحين قبل ذلك في في صفحة بسم الله ايوه آآ بدأنا نتكلم عنهم يا شباب عموما عن المرجنة من اه صفحة اه - 01:30:22

من اول صفحة ثلاثة واثنين وسبعين المرجنة صفحة ثلاثة واثنين وسبعين. ثم آآ وصلنا الى لا اريد ان اذكركم بالكلام لما تكلمنا

عن قال بسم الله الرحمن الرحيم القول الآخر كقول السلف اه تكلم هو ايوة يا شباب - 01:31:17
اللي هو صفحة ثلاثة وثمانية وسبعين. ايوة احسنت يا بشمندس عاصم صاحي معنا انا ما نزرتش في التليفون احسنت يا باش
مهندس صفحة ثلاثة وثمانية وسبعين تكلم عن قول الایه؟ عن قول الصالحين - 01:31:55
وانه الامام مجرد تصديق القلب اه فإذا ذهب ذهب اللوازم الظاهرة دل على عدم تصديق الایه؟ القلب هذا شباب هو الذي ذكره ممكن
احنا نضع الرقم ثلاثة وثمانية وسبعين يبقى اذا هؤلاء الشباب يقولون اذا لم تظهر هذه اللوازم دل على انتفاء الباطن. هذا ليس
صحيحا يا شباب - 01:32:09

لماذا؟ لانه يمكن ان يكون الانسان على علم وعلى معرفة وعلى تصديق لكنه مع ذلك يكفر بسبب حبه للدنيا او الحسد او الكبر او
الابياء وغير ذلك آآ قال وهو اصل قول آآ جهن والصالحي والاشعري في المشهور عنه. واكثر اصحابه الهاه تعود على الاشعري -
01:32:32

او اكثر يعني وهو قول اكثر آآ اصحابه اللي هو اصحاب الاشعري كالقاضي ابي بكر اللي هو الباقيان ومن اتبعه. من يجعل الاعمال
الباطنة ظاهرة من موجبات الایمان يعني من ثماره او اثاره او لوازمه لا يجعلها منه لا من نفسي. يعني يخرج العمل
الباطن والظاهر عن - 01:32:56

الایمان يقول هو لازم عن الایمان. فهمنا كده يا شباب؟ ويجعل ما ينتفي الایمان بانتفائة من لوازם التصديق ويجعل ما ينتفي آآ ما
ينتفي الایمان بانتفائة من لوازם التصديق. يعني يقول اذا الایمان آآ يعني يقول اذا انتفي الایمان فهذه من لوازم - 01:33:19
الایمان وليس من الایمان. يعني مثلا يا شباب كما قال ابن تيمية لا يتصور عنده تصدق باطن مع كفر فقط. هؤلاء ينكرون ابدا وجود
شخص كافر وهو في الباطن عنده علم او تصديق - 01:33:40

لا وهذا الشباب ما آآ بين الله سبحانه وتعالى خلافه في القرآن الله سبحانه وتعالى ذكر كل هؤلاء عندهم علم. عندهم يقين عندهم
معرفة ومع ذلك كفروا قال او ان يقالب القول الاول خطأ - 01:33:55

تمام؟ الذين يقولون اذا انتفي العمل الظاهر يجب ان ينتفي الایمان الباطن بمعنى انه آآ لا يوجد ايمان باطن. طبعا الشباب هذا القول
يعني هو قد يكون الصحيح بمعنى ان الایمان الباطن يستلزم العمل الظاهر. لكن محل البحث عندنا يا شباب هل العمل الظاهر هذا
يسمى - 01:34:10

ایمانا وهو من الایمان او فقط من لوازم الایمان. لأ هو من الایمان فهمنا كده يا شباب خلينا نركز في الفكرة دي يا شباب هم قالوا هذه
لوازم للایمان. يعني العمل الظاهر - 01:34:31

العمل الظاهر هو من لوازم الایمان فنقول لهم طيب اذا انتفي هذا العمل الظاهر اه او لا خلينا نبين هذا بمعنى اخر نقول لهم هذا
العمل الظاهر ليس من الایمان قالوا لا ليس من الایمان. هذا لوازم للایمان. واذا انتفت ينتفي الایمان يعني دل على عدم وجود العلم -
01:34:46

فاحنا بنقول لأ يمكن ان ينتفي العمل الظاهر ويوجد العلم بس هذا العلم يكون ناقصا. هم قالوا لأ ينتفي العلم. لماذا لان لانهم لما
حضرروا رکزوا كده يا ريت تدققوا في المعنى ده. لما حضرروا - 01:35:08

الایمان آآ لما حضرروا الایمان في مجرد التصديق حصرروا الكفر في مجرد التكذيب. وهذا ليس صحيحا. لان كفر قد يكون بالتكذيب
وقد يكون آآ حسدا وقد يكون استكمارا وقد يكون آآ حبا في الدنيا وغير ذلك - 01:35:27

آآ يبقى شباب محل النزاع او محل البحث هنا ليس ليس مجرد العلم بالحق موجب للانقياد له قد يوجد العلم ولا يوجد العمل يا
شباب؟ لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع - 01:35:48

اه قال او ان يقال وهذا هو التفسير الصحيح يا شباب. او ان يقال يعني في حال كفر ابليس وكفر اليهود وكفر فرعون او ان يقال قد
يحصل في القلب علم بالحق وتصديق له. لكن - 01:36:05

ما في القلب من الحسد والكبر هو كاتب مما لا هي ما واحدة بس ولكن ما في القلب من الحسد والكبر ونحو ذلك مانع من استسلام

القلب وانقياده ومحبته وليس هذا كالارادة مع العمل. خلينا نشرح الاول ده يا شباب الجزئية دي. يعني بيقول يا شباب هل يمكن ان يعرف الانسان الحق ويترك اتباعه - [01:36:18](#)

طبعاً ممكناً جداً لاما حسداً او كبراً او لان هذا الحق يخالف هواه. طيب ما الناس ناس بيعرفوا ان الزنا مثلاً حرام وعارف ان عاقبته مثلاً نار ويبيزني. وانسان عارف مثلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:42](#)

هو رسول الله واخبر بذلك ومع ذلك يعصيه. يعني هناك اسباب لعدم القيام بالعمل مع تصديق الانسان بالعمل شخص عارف ان الامتحان بكرة وما بيذاكرش. عادي جداً فلا يلزم ان المعرفة تثبت العمل الا اذا كانت المعرفة تامة - [01:36:58](#)

تلازم حد كاتب تلازم عمل القلب بعمل الجوارح لأنّه هو كمان حتى بيتكلم عن عمل القلب هؤلاء كمان ينكرون ان يكون العمل عمل القلب من الایمان والصواب هنا تلازم عمل القلب والجوارح بعلم القلب - [01:37:20](#)

يعني لأنّ القلب كمان بيعمل. عمل يعني حب والتوكّل والاستعاناً وهكذا قال او ان يقول قد يحصل في القلب علم بالحق. نعم قد يحصل وتصديق به. لكن ما في القلب لكن ما في القلب لكن ما في القلب - [01:37:37](#)

لكن الذي يعني في القلب من الحسد او الكفر ونحو ذلك مانع من استسلام القلب وانقياده ومحبته. يعني يا شباب لما النبي صلى الله عليه وسلم قال للكافر اسجدوا للرحمـن - [01:37:53](#)

تمام؟ هل هم قالوا الرحمن لا يستحق السجود؟ لأنّ قالوا انسجد لما تأمننا بيقى هل الذي منعهم هنا هو التصديق ام الكفر والحسد والاستعلاء؟ هذا هو الذي بيقى الكفار مشرقاً قريش - [01:38:07](#)

منعهم الكبر واليهود انهم كانوا اذا قيل لهم آآآ ربنا سبحانه وتعالى قال عن آآآ مشركي قريش انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون طيب واليهود حسداً من عند انفسهم - [01:38:24](#)

بيقى اذا الموضع التي آآآ تحجز الانسان عن العمل بمقتضى ما يعلم به ما يعلم او ما يوْقَن به هذه موانع بيقى ممكناً انسان يكون مصدق ولكن يمنعه الكبر او الحسد او نحو ذلك. مانع من استسلام القلب وانقياده ومحبته. وليس هذا كالارادة مع العمل. هذا شيء اخر. لأن الارادة مع القدرة - [01:38:38](#)

مستلزمة للمراد وليس العلم بالحق والتصديق به مع القدرة على العمل بموجب بمحض ذلك العمل. ما ممكناً انسان يكون عارف الشيء ومستيقن به مئة بالمائة ومع ذلك لا يتبعه عادي - [01:39:01](#)

ممكناً انسان يكون عالم من العلماء ومع ذلك ينطق بالكفر والباطل ارضاء لملك من الملوك او يذكر اية او حديثاً يعلم يقيناً انها ليس مراد ليس المراد بها ما يقول ومع ذلك يقوله. لماذا؟ حباً رغبة او رهبة - [01:39:16](#)

لمصلحة ممكناً واحد يبيع دينه بموباييل عادي جداً ممكناً واحد يبيع دينه بفيلا او او بجنسية. يعرضون عليه جنسية بلد معينة ويكونوا يعني اه يعرضوا شبّهات على المسلمين وهو من جملة المسلمين. يعني المفروض ان هو من جملة المسلمين. فيستثمره اي جهة حتى ينطق بالباطل ويدرك الآيات والاحاديث وهو يكون - [01:39:34](#)

عالماً بها امال ربنا سبحانه وتعالى لماذا قص علينا قصة الذي اتاه الله الآيات فانسلخ منها؟ عادي جداً يمكن ان يوجد العلم ولا يوجد العمل هذا هم بقى قالوا لا يمكن اذا انتفي العمل لابد ان ينتفي كل العلم. لأنّ ليس صحيحاً - [01:39:59](#)

لان القيام بالعمل يا شباب انا حتى كنت كتبت منشور قلت ان آآآ قول الحق في في الامور العظيمة في الفتنة او في الابتلاء هذا يقوله الانسان ليس بمجرد علمه وانما بعمله. يعني عملك السابق هو الذي ينطق به وليس علمك. ممكناً واحد يكون عارف - [01:40:15](#)

مائة اية وحديث في هذا المعنى ويُسْكِت لسانه عن القول وشخص اخر انسان بسيط جداً لا يعرف لا ايات ولا احاديث لكنه صادق فينطّق بالحق انهم فتية امنوا بربّهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم - [01:40:35](#)

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا يعني في هذا المشهد ربط الله على قلوبهم فالربط على القلب هذا ليس بمجرد المعلومات طيب قال آآآ وليس العلم بالحق والتصديق به آآآ مع القدرة - [01:40:54](#)

على على العمل بموجب بمحض ذلك العمل. لا ممكناً انسان بل لابد مع ذلك من اراده الحق والحب له. بقى لابد من قصد الحق ولابد

من حب الحق هنا بقى النتيجة التي يريد ان يصل لها شباب - [01:41:13](#)
قال فاذا قال قائل القدرة التامة طيب خلينا نقف هنا اه لان هو سيدخل في اه يعني شرح اكثر ولكن ارجو ان يكون الكلام واضح اه
بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:41:29](#)